

٥. شرح غَايَةُ السُّوْلِ إِلَى عِلْمِ الْأَصْوْلِ | الشِّيْخُ أَدْعُو السَّلَامُ

الشَّوَّيْعُرُ

عبدالسلام الشويعر

محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وال المسلمين اجمعين قال العلامة جمال الدين يوسف ابن حسن ابن عبد الهادي المقدسي الحنفي في كتابه غاية السول الى علم الاصول - [00:00:00](#)

فاصل الادلة الشرعية الكتاب والسنة والاجماع والقياس نعم واختلف في اصول تأتي. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا جل وعلا ويرضى - [00:00:18](#)

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمداً عبد الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى الله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين ثم اما بعد - [00:00:41](#)

بدأ المصنف في هذا الفصل بموضوع اصول الفقه لأن هذا الفصل وما يتبعه هو حديث عن ادلة الاحكام وادلة الاحكام هي موضوع اصول الفقه لأنه مر معنا في اللقاء الاول حينما عرف العلماء اصول الفقه - [00:00:56](#)

قالوا ان الاصول هو ما يبني عليه غيره فاصول الفقه هي الاشياء التي تبني عليها الافهام والاحكام الفقهية والاحكام لا تبني الا على الادلة لذا فان هذا الفصل هو اطول الفصول بما يتبعه من الفصول المتعلقة به - [00:01:15](#)

وهو موضوع اصول الفقه الاساس ولا يأتي بعد ذلك الا المباحث المتعلقة بالاجتهاد بعد ذلك من الترجيح والتعارض. ثم فهو متعلق بالادلة ثم بعده فيما يتعلق بالاجتهاد والتقليد قول المصنف رحمة الله تعالى الادلة الشرعية اتى المصنف بصيغة الجمع - [00:01:37](#)

لان الادلة متعددة وقد اورد المصنف اربعة ادلة متفق عليها وسكت عن عد الادلة المختلف فيها وسيورد بعضها مثل ما يتعلق بالاستصلاح والاستحسان وقول الصحابي وغيرها من الادلة التي سترد في محلها - [00:01:59](#)

وقد اراد بعض الفقهاء ان يجمع كل دليل قيل باعتباره فاوصلها الى سبعة عشر الى سبعة عشر دليلاً. نعم الى سبعة عشر دليلاً ومن هؤلاء النجم الطوفي فقد اوصلها لهذا العدد - [00:02:20](#)

وذكر ادلة قد ينزع في كونها دليلاً منفرداً وانما تدخل في غيرها من الادلة مثل حديثهم عن عمل اهل المدينة فان بعضهم يجعله دليلاً منفرداً وبعضهم يجعله صورة من صور الاجماع وهكذا من الامور التي ستأتي في محله - [00:02:36](#)

وقبل ان نبدأ بكلام المصنف في ساورد كلاماً لابي الوفا ابن عقيل لطيف اجعله مفتاحاً للحديث عن الادلة الشرعية فقد ذكر ابو الوفاء ابن عقيل ان ادلة الاحكام كلها مكتسبة ومقتبسة - [00:02:56](#)

ويكون اكتسابها واقتباسها بالتعليم لا بالقريحة قال لأن اكتراها نقود هذا الكلام اللطيف اردت ان اذكره ليعرف طالب العلم ان معرفة الدليل على سبيل على سبيل التفصيل لكل مسألة هي مما يختلف فيه الناس - [00:03:15](#)

بناء على امررين على كدهم وجدهم وما يسر الله عز وجل لهم من الوقوف على الادلة القراءة في بطون الكتب والأخذ عن اهل العلم ومعرفة ما قالوه وما فهموه والامر الثاني - [00:03:38](#)

ما يؤتى به الله عز وجل صاحب القريحة بعد معرفته الادلة الاجمالية وهي اصول الفقه فيستطيع ان يستدل على الاحكام بالادلة الاجمالية على سبيل التفصيل وهذا معنى قول علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لما قيل له - [00:03:56](#)

هل ترك لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال لا الا ما في هذه الصحفة يعني العقول في الديات وفهم يؤتاه الرجل فقد يؤتني

الله عز وجل بعض الناس من الفهم ما لا يؤتاه الآخر - 00:04:13

واعظم ما يكون فيه الفهم في الفقه معرفة الادلة التي تبني عليه ولذلك تكون كلمة الفقهاء متفقة في الجملة ان الادلة ليست ممحضورة . وعندما قالوا انها ليست ممحضورة ليست الادلة الاجمالية - 00:04:28

فان الادلة الاجمالية ممحضورة الاربعة والمختلف فيها فيما بعد وانما قصدهم بالادلة انها ليست ممحضورة ان المسألة الفقهية قد يدل عليها عالم في القرن الاول ففيما ثان في القرن الثاني فيدل عليها دليلا اخر لم يرده الاول - 00:04:44

ويأتي بعدهم عاشر في القرن الخامس عشر ويأتي بدليل لم يأت به احد من قبله لكنه لم يخالف في مدلوله القول السابق فالادلة يقبل توريدتها ويقبل الاجتهاد فيها وليس ممحضورة وقد يظهر الله عز وجل لفهم بعض الناس من الادلة ما لا يظهره لآخرين . ومن قرأ في كتب الفقه - 00:05:02

كالمعنية بالادلة ظهر له ذلك ظهورا واضحأ بما يقول المصنف الادلة الشرعية الكتاب والسنة والاجماع عرفنا قبل قليل ان الدليل هو ما يبني عليه غيره وهو الذي يتوصل به للشيء - 00:05:29

فادلة فالادلة الشرعية هي هي الامور التي يتوصل بالنظر فيها الى معرفة الاحكام الشرعية اذن يتوصل بالنظر فيها بالنظر في تلك الادلة لمعرفة الحكم الشرعي قال الكتاب والسنة والاجماع وسكت عن الاتفاق لانه متفق عليها - 00:05:45

فانه متفق في الجملة على هذه الادلة الاربعة وسيأتي تفصيل ذلك ثم قال واختلف في اصول تأتي يعني ان هناك ادلة فقوله هنا اصول يعني ادلة واختلف في ادلة تأتي وسبق معنا ان التعبير بالدليل وصف الاصل هو بمعنى متقارب بان - 00:06:06
الدليل والاصدق كلها يبني عليه غيره نعم قال والاصول الكتاب والسنة مخبرة عن حكم الله والاجماع مستند اليهما والقياس مستنبط منها . نعم . بدأ المصنف رحمة الله تعالى ببيان ان الادلة الاربعة المتفق عليها - 00:06:26

ترجع الى اصل واحد فقال والاصول الكتاب فكل الادلة المتفق عليها بل والمختلف فيها كلها تعود الى كتاب الله عز وجل كما قال الله سبحانه وتعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء - 00:06:48

فان كتاب الله عز وجل من احسن فهمه ورزق التأمل فيه لا يكاد يجد مسألة من المسائل الا وهي واردة فيه والشيخ تقي الدين له تأكيد على هذا المعنى كثيرا - 00:07:04

وقد اراد ان يبين بعض المسائل التي قيل انها من دقيق الفقه وليس موجودة في القرآن فذكر مسائلتين او ثلاثا اولى هاتين المسائلتين ما يتعلق بمسائل الربا فقد شهر في بعض كتب الفقه ان مسائل الربا مجملة في القرآن غير مفصلة - 00:07:21
فاراد ان يبين ان كل احكام الربا عائدة الى ما في كتاب الله عز وجل لكن هذا الفهم يحتاج الى تبيين وتبيينه بالسنة فتكون السنة مبينة وموضحة لاحد المعنيين الذي يحتملها النص - 00:07:41

والامر الثاني دقائق مسائل الفرائض مثل الام وجمع الاخوة اذا كانوا غير وارثين ومثل الجدات هل يدل القرآن على هل الجد والاخوة؟ هل يدل القرآن على تشيريكم ام لا؟ ومثله ايضا يقال في الجدات وغيرها فالفرق رسالة في ذلك في بيان المعنى الذي ذكرته لك - 00:07:59

اذا قول المصنف الاصول الكتاب يعني ان الاصول الذي ترجع له جميع الاحكام وجميع الادلة هو كتاب الله عز وجل ولكن ليس كل احد يمكن في الفهم كما سيأتيانا ان شاء الله في المتشابه والمحكم - 00:08:21

ثم قال والسنة مخبرة عن حكم الله . الواو هنا استثنافية وليس معطوفة لان مراد المصنف انها استثنافية كانه يقول والسنة هي في الحقيقة مخبرة عن حكم الله عز وجل الا تنسخ القرآن كما سيأتي في كلام المصنف - 00:08:35

ثم قال المصنف الاجماع مستند اليهما اي الى الكتاب والسنة وسيأتيانا انه لا يمكن ان ينعقد اجماع الا بدليل لابد من وجود دليل ينعقد يستند اليه الاجماع ثم قال والقياس مستنبط منها - 00:08:52

ولذا فان بعض من الاصوليين المتقدمين يسمى دلالتها الكتاب والسنة اما نص الخطاب او فحوى الخطاب او دليل الخطاب وهو المفهوم واما القياس فيسمونه معنى الخطاب لانه لا بد ان يعتمد على اصل - 00:09:07

ولابد ان يكون دليل ذلك الاصل نصا من الكتاب ان يكون دليل ذلك الاصل نصا من الكتاب او السنة. نعم احسن الله اليكم قال الكتاب
كلام الله المنزل للاعجاز بسورة منه وهو القرآن. نعم. قول المصنف الكتاب اراد ان يبين - 00:09:28

ما المراد بالكتاب؟ وهذا الامر الذي ذكره المصنف في حد الكتاب يخرج لنا امورا كما سيأتي قال كلام الله لان القرآن كلام الله عز وجل
قال حنبل سمعت ابا عبد الله احمد يقول - 00:09:48

القرآن كلام الله غير مخلوق لا شك ولا ارتياط فيه ولذلك فان يعني كثيرا من اهل العلم حكى الاجماع على ذلك وعدم جواز
المخالفه في هذا الامر اذا هذا معنى قوله كلام الله - 00:10:07

ولما اتي بقوله كلام الله جاءه على هيئة الجنس الذي خص بجمله بعد ذلك بجمله مما يدلنا على ان كلام الله عز وجل ليس هو
القرآن فقط بل الله عز وجل لم يتكلم بما شاء - 00:10:26

وقت ما شاء ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمدء من بعده سبعة ابحر ما نفت كلمات الله عز وجل يتكلم بما شاء
سبحانه وتعالى ببعض وعشرين سنة - 00:10:46

منجما ونزل الى السماء الدنيا مرة واحدة كما جاء في حديث ابن عباس فهو منزل ومنزل مع وقوله للاعجاز سيأتي تفصيل ما يتعلق
بالاعجاز ولكن جيء بهذه الجملة لاخراج ما كان ما ليس بمعجز - 00:11:02

مثل الاحاديث القدسية فانها من كلام الله عز وجل وقد اوحى الله عز وجل بها لنبيه. والنبي اذا قال قال الله عز وجل فانه صادق في
نقله ما قاله الله عز وجل فهو كلام الله عز وجل لكنه ليس بمعجز - 00:11:21

ولذا كل من اهل العلم في الفرق بين الحديث القدسي والقرآن بين من الفروق الاساسية ان الفرق بينها ان الاول وهو القرآن
معجز والحديث القدسي ليس بمعجز هذه من اهم الفروقات - 00:11:40

وقوله بسورة منه قوله سورة هناك توجيهات ما المراد بالسورة فبعضهم يقول ان البراد بالسورة المعروفة وهي السور التي في القرآن
وعددها مئة واربعة عشر سورة ومنهم من يقول ان المراد بالسورة اي قدر السورة - 00:11:55

وهذا الذي ذكره ابن السبكي في شرحه على ابن الحاجب وقد ذكره في غير هذا الموضوع ولذلك يقول كل ما كان على قدر اقل سورة
وهي الكوثر فانه يدخل في هذا الحد - 00:12:18

ومنهم من يقول ان التعبير بالسورة المراد بها القطعة القطعة اي الجزء فتدخل فيه الآية وعلى العموم فان المصنف وغيره من اهل
العلم عبروا بالسورة لما سيأتي بعد قليل من الخلاف هل الاعجاز يتحقق ببعض آية او بآية او بaitين ونحوها او اكثر من آياته -
00:12:32

فاراد المصنف ان يأتي بالجزء المتفق عليه وهو كون ان السورة معجزة كاملة. ان تكون السورة معجزة كاملة قوله منه اي بسورة من
ذلك. الكتاب اي من كلام الله عز وجل. وهذه - 00:12:56

وهذا يعني الجب او الكلمة تخرج ما كان من الكتب السابقة فانه ليس بمعجز بصورة منه فليس صورة منه او بعضه يكون معجزا قال
وهو القرآن اراد المصلي بقوله وهو القرآن البيان ان اطلاق اهل العلم للكتاب يقصدون به القرآن - 00:13:12

وهذا هو الموجود في جميع كتب الفقه واصول الفقه لكن حكى الموفق في كتابيه المناظرة وفي كتابه الآخر روضة عن قوم يقولون
ان القرآن غير الكتاب وذكر في كتابه المناظرة في القرآن - 00:13:34

ان سبب قولهم ان القرآن غير الكتاب امر ارادوا به نفي اشياء متعلقة بكلام الله عز وجل. واورد ذلك في التفصيل بالتفصيل في كتابه
المناظرة. نعم احسن الله اليكم قال وتعريفه ما نقل بين دفتري المصحف نقاً متواتراً دوري. نعم. قوله وتعريفه - 00:13:51

اي وتعريف الكتابي او القرائي اذ الاول بيان صفتة كالجنس ونحوه والقيود التي فيه ثم جاءت الثانية ببيان التعريف العام. هذا
التعريف الذي اورده المصنف هو تعريف الموفق وقد تبع الموفق في ذلك ابا حامد الغزالى - 00:14:14

قال ما نقل بين دفتري المصحف نقل يدلنا على ان القرآن انما يعرف بالنقل ولذلك فان القرآن من قول من عهد النبي صلى الله
عليه وسلم الى وقتنا بل الى اخر الزمان - 00:14:36

سيبقى القرآن باقياً بين ظهراني الناس يتلونه بالسنتهم ويقرؤنه في مخاريبيهم وينقله بعضهم عن بعض كابراً عن كابر فهو بالنقل وصلنا قوله ما بين دفتري المصحف يصح ضم الميم وفتحها - 00:14:54

فتقول المصحف وعفوا فتحها وظمهما وكسرها ثلاثة أوجه فهي مثلثة في الصحيح أن تقول المصحف والمصحف وذكر العسكري اللغوي أبو هلال قول آآ ان كسر الميم هي لغة اهل الحجاز - 00:15:14

وان ضم الميم هي لغة اهل نجد قال وهي أجود. وهي التي الان أصبحت عند الناس بضم الميم لما سمي هذا مصحفاً لأنها صحف جمعت بعضها إلى بعض فلما كانت على هذه الهيئة لما جمع الصحابة رضوان الله عليهم القرآن - 00:15:38

في موضع واحد سمي هذا المجموع مصحفاً لأنها جمعت الصحف الصحف بعضها إلى بعض فصار مصحفاً كما سماه الصحابة رضوان الله عليهم اذا المصحف هو الذي بين دفتريه القرآن وقوله ما بين دفتريه ليشمل كلما كتب - 00:15:58

فكل ما كتب في القرآن في المصحف العثماني سمي عثمان نسبة لعثمان لأنه هو الذي بقى عند الناس كل ما كتب فيه فإنه قرآن وقد كان الصحابة رضوان الله عليهم يكرهون - 00:16:19

ويمنعون كما نقل ذلك ابن أبي داود ان يزاد في المصحف شيء لا تعشير ولا اعجاب ولا ضبط بشكل وهي الحركات ولا غير ذلك كأسماء السور وإنما كان المصحف مجرد لم يذكر فيه شيء - 00:16:34

الا ما انزله الله عز وجل على نبيه اذا عرفت ذلك فان قولهما نقل بين دفتري المصحف هذه عهدية هذه العهدية للمصحف المعهود الذي جمعه الصحابة وبقي بين ايدي المسلمين - 00:16:53

لما قلت هذا؟ لأن بعض المصاحف الان قد يكون بين دفتريها اشياء ليست من المصحف مثل اسماء السور فإنها ليست من المصحف كما تعلمون وقد يكون تعشير وترقين وهذا ليس من وهذا ليس من القرآن عفوا قلت ليس من المصحف ليس من القرآن وإنما اضيف وقد كان الصحابة يكرهونه ونقل - 00:17:13

اثار في ذلك ابن أبي شيبة وابن أبي داود في كتاب المصاحف قوله نقل اليانا نقاً متواتراً اي نقل اليانا نقاً متواتراً وسيأتي التفصيل في هذه المسألة بعد قليل وقوله دوري هذا ليس تعريفاً - 00:17:34

وانما هو تعليق على هذا التعريف قال فان تعريف الموقف ومن سبقه ومن تبعه تعريف دوري لأن دوراً لا يمكن ان تفهم هذا التعريف الا ان تعرف المصحف والمصحف هذا هو الذي فيه القرآن فيكون فيه دورهم واحد فالحاد يقف على معرفة المحدود والعكس - 00:17:47

هذه المسألة انبني عليها ها هو هذا التعريف انبني عليه حكم فقهى وهو ان المرء اذا حلف بالقرآن فإنها تكون يميناً منعقدة كما تعلمون كما قال ذلك ابن مسعود قال ويلزمه بكل اية كفارة لكن تتدخل الكفارات فتجب عليه كفارة واحدة - 00:18:08

ومن حلف بالمصحف ولم يحلف بالقرآن نقول كذلك تلزم الكفارات لأنه حينما حلف بالمصحف فمراده بالمصحف القرآن. لأن القرآن هو ما بين دفتري المصحف نعم اسأل الله إليكم قال وهو معجز في لفظه ونظمه - 00:18:30

والاصح ومعنىه وفي بعض اية اعجاز وقيل لا. نعم بدأ المصنف في قضية تفصيل ما ذكره قبل ان القرآن هو كلام الله المنزل للاعجاز فقال ان الاعجاز في القرآن في ثلاثة امور في لفظه ونظمه ومعنىه. نبدأ باولها - 00:18:52

وقبل ان ابدأ باولها فقد اجمعنا الامة على اعجاز القرآن وقد تحدى الله عز وجل الناس ان يأتوا بمثله او يأتوا ببعض صور مثله او بسورة او ببعض ايات او بآية فعجزوا ان يأتوا بها - 00:19:13

ادل ذلك على ان القرآن معجز اولاً بصرف الله عز وجل الناس عن عن مضاهاته وصرفهم عن آآ يعني معارضته الامر الثاني ان الله عز وجل كما صرف الناس عنه - 00:19:31

وصرف الدواعي اليه فقد سلب الناس القدرة عن المعارضة ولكن عندما ذكرت هذه من امرتين اريدك ان تعلم ان الاعجاز ليس قاصراً على هذين الامررين بل هو معجز بغيرها كما ذكر المصنف - 00:19:53

ولذلك يقول الامام احمد القرآن معجز بنفسه لأن بعض المعتزلة قصر الاعجاز على الاولين فقط ولكن نقول هو معجز بغير ذلك ومنه

لفظه ونظمه ومعناه. نبدأ أول الأمور بلفظه والمراد بلفظه - 00:20:09

هي الالفاظ التي تكلم بها الله عز وجل في كتابه فان هذه الالفاظ فيها من البلاغة وفيها من البيان وفيها من الفصاحة ما لا يمكن لحاد من البشر ان يأتي بهذا - 00:20:30

ولكن كما نبه بعض اهل العلم ان هذا الاعجاز من اعظم الاعجاز لكن كثيرا من الناس اهمله نبه لهذا الملحظ الطوفي في كتابه الاكسير لما بين الحديث عن البيان في القرآن قال مما يلزم طالب العلم - 00:20:46

ان يعني بمعرفة البيان الذي في القرآن في اعجاز لفظه وكيف ان فيه بيانا عظيما حينما سمعه المشركون وفصحاء العرب قالوا ان له لحلوة وانا عليه لطلاوة الى اخر ما قالوه - 00:21:05

ولذلك فان بعض الناس قد يهمل العناية بهذا الامر وهو من اهم الامور المعنية العناية باعجازه الامر الثاني قال وفي نظمه والمراد بنظمه اي في نظم الفاظه ومعانيه وذلك ان الفاظه ومعانيه - 00:21:24

تجري مناسبة مناسبة في وضعها فتكون محكمة النظم كما تنظم الخرزات في العقد. لكنها ليست نظما معتادا بل هو نظم عجيب معجز ولذلك يقول اهل العلم ان كل كلمة فيه مرتبطة بما قبلها وما بعدها - 00:21:43

وكل اية كذلك وكل جملة وسياق متعلق بما قبله وبما بعده وكل سورة كذلك هذه الاربع كلها متعلقة بالنظم وقد عنى اهل العلم بما يتعلق بمناسبات الاية ومناسبات السور والفقاعي رحمه الله تعالى مجلدات طوالا - 00:22:08

في فقط مناسبات الصور وما يتعلق بها وهذا نوع متفرع عن الاعجاز في النظم اذا المراد بالنظم هو ما ذكرت لك كما بينه اهل العلم الامر الثالث قالوا والمعنى وقبل ان اعلق على قول المصنف والاصح هو معنى - 00:22:33

فان اعجاز المعنى هو اعظم الاعجاز اذ قد حوى القرآن من المعاني ما لا يمكن لحاد ان يأتي بها فانه يأتي بمحيبات سابقة ومغييبات لاحقة ويأتي بحكام لا من عند الله عز وجل - 00:22:50

ويأتي بمعان عظيمة في النفس الادمي واخبار عن احوال المخلوقات في الارض وفي غيرها واعظم الاعجاز في الحقيقة هو اعجاز معانيه اذا قلت لك هذا ان اعظم الاعجاز اعجاز معانيه - 00:23:12

قد قد تستغرب عندما قال المصنف والاصح وعنه قد يظن شخص ان تعبير المصنف والاصح معناه ان فيه خلافا نقول صحيح لكن الخلاف ليس معناه انه ان القول المقابل ان ليس في معنى انه ليس في القرآن اعجاز في المعنى لم يقولوا ذلك - 00:23:30

وانما يقول فيه اعجاز لكن لا يلزم اعجازه في كل موضع وهذا منسوب للقاضي ولذلك القاضي ماذا يقول يقول ان الاعجاز في النظم وقد يكون في بعض اية وان لم يتم معناها - 00:23:53

فقد يكون اعجاز بالنظم واعجاز باللفظ وان تخلف اعجاز المعنى لكنه لا يمكن ان يقول امرؤ من اراد المصنف ان ينقل عنهم الوجه الثاني ان القرآن ليس فيه اعجاز المعاني بل قال الشيخ تقليدي بل هو اعظم واجل انواع الاعجاز وهو اعجاز المعاني - 00:24:16

سواء في الاحكام او في الاخبار او غير ذلك من الامور التي وردت في كتاب الله عز وجل. اذا فقول المصنف الاصح والمعناه اي الاصح ومعنى القرآن فان فيه اعجازا وعرفنا معنى ذلك - 00:24:39

وانه يقابل الاصح قول القاضي ابي يعلى فانه قال يجوز تخلف الاعجاز في بعض ما يكون فيه جاز النقد والنظم ولذلك قال وفي بعض اية اعجاز بنى عليها ان بعض الاية يكون فيها اعجاز وان لم يتم فيها المعنى - 00:24:54

اذا بس اريد ان اؤكد على هذه المسألة لكي لا يظن بمن انكر بمن يعني قرأ ذلك ان ينسب لبعض اهل العلم الا اعجاز وانما يقول لا يلزم الاعجاز في المعنى في كل القرآن - 00:25:15

طيب قال المصنف وفي بعض اية اعجاز قول المصنف وفي بعض اية اعجاز الفائلون بذلك ان في بعض اية الاعجاز لهم مسلكان فمنهم من يقول ان في بعض اية اعجاز اعجاز لكن بشرط - 00:25:28

ان يكون ذلك الجزء من الاية قد قام به المعنى فيكون معنى تماما اذ بعظ الايات قد يصدق على كلمة او حرف فحين اذ لا يكون فيها الاعجاز وهذا القيد الذي ذكرته لك هو الذي جزم به ابو الوفا - 00:25:45

والمرداوي فيما بعد وبعدهم اطلق كالقاضي فيقول ان فيه اعجازا وان لم يكن تماما المعنى ولكن كما قال المرداوي لعل ظاهر من اطلق التقييد بما ذكرت لك لابد ان يكون بعض الاية فيها اعجاز اذا كانت تامة المعنى - 00:26:04

ثم قال المصنف وقيل لا اي وقيل لا لابد ان تكون اية كاملة ونقل عن بعضهم لابد ان تكون ثلاث اين وبعدهم قال لابد ان تكون سورة والخلاف في ذلك مشهور لكن المجزوم به ان في بعض اية اعجاز اذا كان بعض تلك الاية تام المعنى - 00:26:23

ما الذي يبني على هذه المسألة؟ يبني عليها امور مهمة اول مسألة حيث قلنا ان القرآن هو المعجز فبناء على ذلك فان ما لم يكن فيه لفظ فليس بمعجز فالتفكير في معاني القرآن - 00:26:44

ليس قرآننا فيجوز للجنب ان يتفكر في معاني القرآن وانما منعه قراءته للقرآن الذي صفتة الاعجاز فلا بد من اللفظ واقل اللفظ اما ان يسمع نفسه واما ان يحرك لسانه وشفتيه ومررت معنا اقل ما يتلفظ به في في كتب الفقه - 00:27:03

المسألة الثانية اتنا حين قلنا ان الاعجاز يكون في اللفظ فان وفي المعاني كذلك فان ترجمة القرآن ليس قرآننا لانه ليس بمعجز فمن ترجم القرآن لاي لغة ولو اتي بمعانيه بالعربية - 00:27:25

فلا يأخذ ذلك حكم القرآن فلا يجوز قراءته في الصلاة بل يكون من كلام البشر ولا يأخذ حكم القرآن فيسائر الاحكام ولذلك فان من كان عاجزا عن قراءة القرآن لا نقول اتي بمعناه - 00:27:43

مثل حديث يجوز روایته بالمعنى وانما نقول من كان عاجزا عن قراءة القرآن في صلاته فانه يأتي بتسبیح يقوم مقامه لان التسبیح جزء من القرآن سبحانه الذي اسرى بعده ليلا - 00:28:00

الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي آآ يعني الحمد لله في اكثر من اية في السور وهذا الحمد لله فاطر السموات والارض وهكذا. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وما لم يتواتر فليس بقرآن. نعم - 00:28:14

يقول المصنف رحمة الله تعالى رجوعا لابل كلامه لما قال ان كلام الله هو المنزل للاعجاز تكلمنا عن الاعجاز وذكر بعد ذلك انه ما نقل بين دفتي المصحف نثلا متواترا اراد ان يبين لنا ما يتعلق بالتواتر - 00:28:32

فقال وما ليس بمتواتر وما لم يتواتر فليس بقرآن يعني ان الذي لم ينصل نثلا متواترا فانه لا يكون قرآننا وهذا الكلام الذي اوردته المصنف الحقيقة انه من كلام المتأخرین - 00:28:48

ولذلك فان ابن الجوزي في النشر ذكر ان بعض المتأخرین اشترط في القرآن ان يكون قد تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وقد كنت احتاج لهذا ثم ظهر لي فساده وموافقته وان الصواب موافقة قول ائمة السلف والخلف في هذه المسألة - 00:29:06

اليس لازما بشرط ما يسمى قرآننا ان يكون متواترا. نعم. كل متواترا من قول بين الدفتين فانه قرآن لكن هنا هناك قرآننا ليس متواتر ما هو هذا الشيء؟ هو الذي سيأتي في كلام المصنف بعد قليل - 00:29:34

اذا فقول المصنف وما لم يتواتر فليس بقرآن هذا قول كثير من المتأخرین وقد جزم امام القراء والقراء في زمانه ابن الجوزي بان هذا ليس على اطلاقه لان السلف حكوا بعض القراءات الاحداد وسموها قرآننا - 00:29:54

ولم يقل احد انها ليست بالقرآن وسيأتي اثر هذا الخلاف في كلام المصنف نعم احسن الله اليكم قال وبالبسملة بعض اية من النمل واية من القرآن والقراءات السبع متواترة. نعم. هذا تفريع على قول - 00:30:11

المصنف ان القرآن هو ما نقل بين دفتي المصحف فانك اذا نظرت في المصحف وجدت انه في اول كل سورة باسم الله وفي اول سورة الفاتحة باسم الله فاراد ان يبين هل البسملة اية ام ليست بآية؟ فقال وبالبسملة بعض اية من النمل وهذا باجماع اهل العلم - 00:30:27

وهو في قول الله عز وجل وانه من سليمان وانه باسم الله الرحمن الرحيم قال واية من القرآن معنى قوله وهي اية من القرآن يعني ان البسملة هي اية من القرآن حيث كتبت - 00:30:48

وقد كتبت في اوائل جميع السور الا سورة واحدة لم تكتب قبلها وهي سورة التوبه اي سورة براءة فهي اية من القرآن لكن ليست اية من هذه السور بمعنى - 00:31:04

ان البسمة هي اية انزلها الله عز وجل للفصل بين السور وهي كذلك ايضا اية وضعت قبل الفاتحة في طريقة اكبر علماء الاقراء فان المكين والمدنيين من المقرئين الاولى في عهد التابعين لم يعدوا البسمة اية - [00:31:22](#)

وانما عد البسمة اية من الفاتحة فقط الكوفيون فقط دون ما عداهم كما تعلمون وهذا يدلنا على مسألة مهمة وهي ان البسمة اية لكنها اية انزلت للفصل بين السور الا قبل تبارك - [00:31:47](#)

واما في الفاتحة فهي اية والنزاع هل هي اية من الفاتحة ام ليست اية من الفاتحة فمن قال انها اية من الفاتحة اوجب على المصلي ان يقرأها ومن قال انها ليست اية من الفاتحة قال استحب للمصلي ان يقرأها هذه هي الثمرة - [00:32:04](#)

والا هي اية في هذا الموضع لا شك نعم ثم قال المصنف القراءات السبع متواكل قول المصنف القراءات السبع عبر القراءات ولم يعبر بالاحرف لان هناك فرقا بينهما وذلك ان القراءات ليست هي الاحرف بل هي بعض الاحرف - [00:32:23](#)

والقراءات السبع اول من عد هذه القراءات السبع ابن مجاهد الامام الجليل ابو بكر ابن مجاهد رحمه الله تعالى في كتابه السبعة والمراد بالسبعة ابو عمرو البصري ونافع المدني وابن كثير المكي - [00:32:50](#)

والكساء وحمزة الزيارات هذا خمسة وابن عامر الشامي هذا السادس ومن بقينا السابع عاصم. نسيانا عاصما عاصم الكوفي وهو صاحبنا وهذه هؤلاء السبعة. اول من خص هؤلاء بالسبعة ابن مجاهد - [00:33:10](#)

واراد ان يقول ان هؤلاء السبعة هم الذين ارتضيتم واشتهرت قراءتهم ولم ينكر غيرهم ولذلك حكى بعض اهل العلم كالبغوي في مقدمة تفسيره وغيره ان العشر متواترة كما تعلمون وهناك ايضا غيرها كما نقل غيرهم من المحققين انها متواترة - [00:33:29](#)

اذا اعرف الفرق ليست كل الاحرف السبعة هي القراءات السبع القراءات السبع بعض الاحرف ما هي الاحرف السبع نقول على قول المحققين ان الاحرف السبع تدخل احيانا في الاداء فالاختلاف في صيغ الاداء داخل في - [00:33:52](#)

الاختلاف في في الاحرف في بعض صيغ الاداء لا في عمومها الوقوف داخل في الاحرف السبع وسيأتينا مثالها بعد قليل بعض الوقوف ما يتعلق بمخارج الحروف داخل في الاحرف السبع - [00:34:13](#)

وان من بعض الاحاد القراءات الاحاد ما هو داخل كذلك في الاحرف السبعة بل ان بعض السبعة منسوخ وبعضه لم ينقل اليها وانما حفظ الله عز وجل لنا القرآن ولا يلزم حفظ جميع السبعة لان العرب كانوا يتكلمون بلهجات - [00:34:32](#)

وغلبت على الناس الان في العربية لهجة او لهجتان وتركت باقي اللهجات ولذلك قال عثمان فان اختلافكم فاكتبوه بلغة اي بهجة هذا الحي يعني قريش وهذا هو قول المحققين في هذه المسألة فيما يتعلق بالاحرف السبعة - [00:34:59](#)

وهذا هو ما قرره الشيخ تقي الدين في اكثر من مسألة اذا عرفنا القراءات السبع ومعناه انه فقط اريد ان اعلق على قول مصنف القراءات السبع متواترة. هذا مبتدأ وخبر - [00:35:16](#)

القراءات السبعة عرفناها والتعبير بكونها متواترة. التعبير بكونها متواترة هذا الذي شهر في كتب الاصول وبعض الاصوليين يقول مشهورة وقد ايد ذلك بعض المحققين كابي شامة وابن الجزري وغيرهم فيرون ان التعبير بالمشهورة قد يكون ادق لكي يدخل فيها بعض لكي ان لان بعض الحروف فيها قد لا تكون - [00:35:31](#)

متواترة هذا الذي جعل ابا شامة يقول ان القراءات السبع فيها احرف عدها في كتابه المرشد الوجيز قد لا تكون متواترة بعض الاحرف يعني جملة او جملتين او كلمة او كلمتين ذكر ابو شامة في المرشد الوجيز بعضها. نعم - [00:35:52](#)

وما صح من الشاذ ولم يتواتر وهو ما خالف مصحف عثمان في صحة الصلاة به روایتان. نعم. هذه المسألة تتعلق بما يسمى بالشاذ وبعض اهل العلم يأتي بعبارة اجود ويقول الاحاد - [00:36:11](#)

وبعضهم يقول غيروا المتواتر وغير المشهور والتعبير الثالث قد يكون الطفها الشاذ له ثلاثة قيود شهرت في كتب الاصول والاقراء. اذا وجدت فانه يكون حجة اورد المصنف اثنين منها الشرط الاول - [00:36:28](#)

ان يكون غير متواتر لكنه صحيح الاسناد والشرط الثاني الا يخالف مصحف عثمان سنتكلم عن ما هو مصحف عثمان بعد قليل والشرط الثالث الذي سكت عنه المصنف وهو الا تكون اللغة قد جاءت بانكارها - [00:36:48](#)

وقلت ان الشرط الثالث سكت عنه المصنف وقد تكلم كثير من علماء الاقراء كابن الجزري في هذا الشرط وانه يعني قد لا يكون على اطلاقه نبدأ باول شرط الشرط الاول عدم الشهرة - [00:37:08](#)

مع صحة السند فانه اذا لم يصح السند فانه في هذه الحالة لا يصح تسميتها قراءة احاد ولا يلزم توجيهها ولا يلزم البحث عنها ولذلك من الامور التي لم يصح اسنادها - [00:37:22](#)

بعض القراءات المنسوبة للامام ابي حنيفة النعمان عليه رحمة الله فان ابا حنيفة نسبت له صحيفة فيها قراءات له وقد شهر في بعض كتب التفسير الجهد والاجتهاد في تأويلها فنقول لم تثبت - [00:37:39](#)

اسنادا لابي حنيفة النعمان كما قرره عدد من علماء الاقراء فحين ذلك نقول هي اصلا ليست من قراءات الاحاد ولكن يجتهدون في تأويلها لوجه او لآخر. وكثيرا ما تجد هذه الصحيفة في كتب احكام القرآن ويتعلقو بها - [00:37:54](#)

الانها منسوبة لابي حنيفة اذا الشرط الاول لا بد من صحة الاسناد فان لم يصح اسنادها فلا تنظر اليها مطلقا ولا تعتبر بها الشرط الثاني انه لا بد ان تكون موافقة لمصحف عثمان - [00:38:12](#)

وذلك ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه جمع القرآن في مصحف واحد ثم انه كتب هذا المصحف وانتشر ثم ان عثمان رضي الله عنه اراد ان يجمع الناس على - [00:38:29](#)

العرضة الاخيرة التي عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم وترك العروضات السابقة اذا الذي فعله عثمان ما هو جمع العروض الاخيرة التي راجع جبرائيل عليه السلام نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:38:49](#)

مرتدين في السنة الاخيرة التي قبض فيها النبي صلى الله عليه وسلم فجمع ذلك وما عدا ذلك فقد حرقه عثمان. وان بقي مرويا هذا تسمى مصحف عثمان ثم ان عثمان رضي الله عنه - [00:39:08](#)

استنسخ من هذا المصحف مصاحف اخرى قيل اربعة وقيل اكثر فالاول يسمى المصحف الامام وما بعده سمي مصاحف الامصار بعث مصحفا الى الكوفة واخر الى البصرة وثالث الى مصر وقيل غير ذلك من البلدان التي ارسل اليها - [00:39:26](#)

فهذا الذي في مصحف عثمان بعض اهل العلم يقول انما خرج عنه لا يكون من القراءات الاحاد وانما يكون اما من تفسير النبي صلى الله عليه وسلم ان صح او يكون من تفسير الصحابي - [00:39:45](#)

وقد عارض في ذلك بعض اهل العلم وقالوا بل هي قد تكون من الاحرف السبعة التي لم يقرئ ويراجع ويعرض جبرائيل عليه السلام القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم في العرض الاخير - [00:40:05](#)

واذا قاد جمع و منهم الشيخ تقى الدين ان هذا الشرط ليس باللازم ان هذا الشرط ليس باللازم ان توافق مصحف عثمان برسمه ومن ذلك الاية المعروفة اه فصيام ثلاثة ايام متتابعات - [00:40:20](#)

زيادة متتابعات وسيأتي الحديث عنها بعد قليل اذا هذا معنى قوله وما صح من الشاة اي اسنادا وتتكلمنا عن صحة الاسناد والمراد بالشاذ ما ليس بمتوافق ولذلك قالوا ولم يتواتر قوله ولم يتواتر المراد به بيان معنى الشاذ لا معنى الشاذ غير المعتبر - [00:40:40](#)

فان الشاذ هنا من باب الاشتراك اللغظي فقد يكون الشاذ في غيره من الاستخدامات بمعنى الملغى الذي خالف كل شيء وانما هنا المراد بالشذوذ عدم النقل المشهور او المستفيض او المتواتر في القرآن على التعبير الذي سبق ثم قال وهو ما خالف - [00:40:59](#)

مصحف عثمان عرفنا من مراد بمصحف عثمان المصحف الامام المستنسخ عن وان ما قبله آوان ما زاد عنه اه هو يسمى من روایة الاحاد ثم قال المصنف وفي صحة الصلاة به روایتان - [00:41:20](#)

قوله في صحة الصلاة فيه روایتان عن الامام احمد الرواية الاولى وهي المجزوم بها وقول الجمهور انه لا لا يجوز قراءته في القرآن ولا تصح الصلاة به فمن قرأ بقراءة احاد في الصلاة فان قراءته تكون باطلة - [00:41:39](#)

وان وافقت مصحف عثمان واما ان خالفته فمن باب اولى وان كان من اهل العلم من صحتها واما ان لم يصح اسنادها فباتفاق اهل العلم ان الصلاة لا تصح بها - [00:41:57](#)

اذا هذه المسألة الاولى الوجه الثاني قيل انها يصح وهذه روایة عن الامام احمد واختارها الشيخ تقى الدين انها تصح بشرط الصحة

بالاسناد وهذا مهم ولكن خلاف الاولى فيقول لكن يكره القراءة فيها في الصلاة - 00:42:11

نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله قال ابو العباس قال ائمة السلف ان مصحف عثمان هو احد الحروف السبعة. نعم هذه المسألة التي ذكرت لكم قبل قليل قال ابو العباس يعني الشيخ تقى الدين؟ قال ائمة السلف - 00:42:30

قال ائمة السلف المتقدمين فمن رجع لكلامه السلف ومن جمعه ابن ابي شيبة وابن ابي داود في كتاب المصاحف وغيرهم يتيقن هذا المعنى في ظهور كلامهم فانهم يسمونه قرآنًا قال ان مصحف عثمان هو احد الحروف السبعة وهي العرضة الاخيرة - 00:42:47

التي عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم والعرضة الاخيرة ليست ناسخة للعرضات السابقة ولكنها هي العرضة الاخيرة التي عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم كلما كثيراً وحرفاً كثيرة ليست بلغة قريش - 00:43:07

لان جميع الاحرف السبعة كانت على هذه اللغة او هذا الحرف اذا هذا الذي اريد ان نصل له فيما يتعلق بمعرفته. وهذا معنى قول المصنف ان مصحف عثمان هو احد العروض السبعة - 00:43:27

وليس الحروف السبعة كلها فيه قد يكون فيه حرفان قد يكون فيه ثلاثة قد تكون السبعة في بعض آية فلا ينفي وذهب طوائف اخرى من الفقهاء كما نقل اهل العلم ان هذا المصحف مشتمل على الاحرف السبعة ولكن - 00:43:39

جل السلف قال الشيخ تقى وقبله في الجزري وكثير من اهل العلم ان ذلك ليس كذلك ما الذي يبني على هذه المسألة؟ هذا النقل اطرده المصنف ببيان ان الشرط السابق وهو شرط ان ما خالف مصحف عثمان - 00:43:54

لابد من توفره في قراءة الاحد ليس لازم فحينئذ يكون الشرط شرطاً واحداً صحة السندي وعدم التواتر هذا شرط الواحد الاول والشرط الآخر الذي لم يرده المصنف عموماً وهو عدم مخالفته اللغة وقد ذكرت لكم - 00:44:10

ما ذكره ابن الجزري في عدم التسلیم به من كل وجه احسن الله اليكم قال رحمة الله والشاذ حجة وقيل لا. نعم قوله هو الشاهد اي من القراءات حجة اي في الاستدلال - 00:44:31

فيحتاج به في الاستدلال وهذا امثاله كثيرة مثل لزوم التتابع في لزوم الكفارات فقد قرأ ابن مسعود رضي الله عنه فصيام ثلاثة أيام متتابعتات فلزم التتابع لأجل هذه القراءات الاحد الثابتة بأسناد صحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه. فحينئذ نلزم في الكفاراة - 00:44:45

التتابع وغير ذلك من المسائل الكثيرة جداً المبنية على هذا الحكم قول المصنف وقيل لا اي وقيل ليست قراءة الاحد حجة وهذا الذي ذهب له الامدي وتبعه ابن الحاجب ونقل ان هذا قول الامام الشافعي الجديد خلافاً لقوله القديم - 00:45:12

والجمل بأنه قول الشافعي الجديد قد يحتاج الى تأمل لكن نقل ذلك انهم قول الشافعي الجديد غالباً هذه الاحكام الاصولية تنتقل من تفاصير ولا تنتقل من نصوص غالباً ولا اقول دائمًا - 00:45:33

من قال انه حجة لا يلزم ان يكون قوله انه حجة انه قرآن. فقد يقول انه حجة فقد يكون قرآنًا منسوخ التلاوة الا يكون متبعداً به الان وقد يكون من قول النبي صلى الله عليه وسلم فطن الصحابي انه قرآنًا فيكون حجة لأجل ذلك - 00:45:47

وقال بعضهم وهذا ليس الظن بالصحابة ان يكون من قول الصحابي وليس الظن بالصحابه ان ينسبوا كلامهم لكلام الله عز وجل لكن هو الظن قد يكون حينما تكلم النبي صلى الله عليه وسلم ظن الصحابي ذلك لكن على العموم هو - 00:46:09

حجۃ وليس الظن بالصحابۃ الا یستطیعوا ان لا یمیزوا بین القرآن و بین غیره. وانت تعلم قصة عمر وغیره من القصص العظيمة. والكثير عن الصحابة في من شدة تحريمهم اذا سمعوا شخصاً يخطئوا في اية ماذا يفعلون به ويشددون عليه - 00:46:25

ولذلك فان الانتصار عما قيل في بعض الامور مهم جداً للقرآن والحقيقة ان من الكتب الجليلة في باب الانتصار وقد اثنى على مؤلفه تأليف هذا الكتاب وهو الانتصار لابي بكر الباقلي الانتصار للقرآن - 00:46:43

هذا الكتاب وجد ملخصه ووجد بعض اصله وقيل ان الاصل الموجود ليس هو كتاب الباقلاني بل هو لغيره. نسب اظن الرمانی او لغيره نسيت الان. والعلم عند الله عز وجل لكن عموماً - 00:47:01

كتاب الانفصال من اجل الكتب باقي اللام. نعم السلام عليكم قال رحمة الله وفي القرآن المحكم والمتشابه نعم هذا باجماع اهل العلم

في الجملة لأن الله عز وجل يقول هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فالقرآن - 00:47:14
قالوا منهم محكم ومتشابه فقول المصنف المحكم المراد بالمحكم اي المتيين والذي يكون ثابتًا متضح المعاني قوله والمتشابه معنى المتتشابه هو الذي يكون بينه وبين غيره امر مشترك فحييند يشتبه - 00:47:32

ويلتبس على بعض الناس اما لاجل الاشتراك في الالفاظ او للالجمل او لتعدد الاستعمالات او غير ذلك والحكمة في وجود المشتبه في القرآن الابتلاء للعقلاء وللمؤمنين من جهة والامر الثاني التمييز - 00:47:54

بين الناس ليميز الله الخبيث من الطيب عموما ولتمييز العالم الذي يبذل وقته وجهده وعمره لاجل التأمل في كتاب الله عز وجل
وانتم تعلمون انه قد جاء في الخبر انه لا تنقضى عجائبه - 00:48:16

ولا يخلق على كثرة الرد فمهما تأمل فيه المرء فإنه سيفتح الله عز وجل فيه من الفتوح ما لا يكن مفتوحا عليه قبل من المعاني قبل ذلك التأمل احسن الله اليكم قال رحمة الله ولا يجوز ان يقال في القرآن ما لا معنى له. نعم هذا متفرع على قولنا المشتبه - 00:48:32

بعض الناس يظن ان معنى المشتبه انه لا معنى فيه او لا معنى له وهذا غير صحيح ولذلك يقول المصنف لا يجوز ان يقال في القرآن ما لا معنى له. لا يجوز ذلك - 00:48:56

وقيل ان اجماع المسلمين على ذلك كل ما في القرآن له معنى ولذلك يجب ان تفرق بين مسألتين مهمتين هناك فرق بين هذه المسألة هل في القرآن ما لا معنى له - 00:49:13

وبين المسألة التي بعده هل في القرآن ما لا يفهم؟ الاولى متعلقة بالمتكلم سبحانه. وبالكلام وهو القرآن والثانية متعلقة مخاطب وهو المكلف هل يفهم ام لا يفهم وهناك فرق كبير - 00:49:29

وبون شاسع بين نفي المعنى وبين نفي الفهم هذه المسألة مهمة جدا ولذلك فان بعض الناس الذي وقع في بعض الخطأ الجليل كالتفويض وقع في هذا المسلك عدم التفريق بين نفي المعنى - 00:49:51

وبين نفي الفهم ارقم بين الشنتين فرق بين وسيأتي كلام اهل العلم اذا هذه باجماع ان لا يقال في القرآن ما لا معنى فيه من نقل عنه ذلك فهو مخطئ في عبارته او شاذ في رأيه ولا شك. والذي نقل عنه لا يعرف من هو ببس يقال قيل ان شخصا قال ذلك والله اعلم وهو من المسلمين من غيره - 00:50:12

هذه الجملة الاولى فلا بد ان يكون له معنى كما قال الله عز وجل بلسان عربي مبين فلا بد ان يكون عربيا القرآن بل هو عربي وهو مبين اي واضح بين كل يعرفه - 00:50:37

نعم وفيه وفيه ما لا يفهم معناه الا الله. نعم هذه المسألة الاخرى فرق بينهما اما كون القرآن فيه ما لا يفهم معناه الا الله ام لا فيه وجها الجمهرة ما ذكره المصنف - 00:50:50

انه قد يوجد في القرآن ما لا يفهم معناه الا الله ولذلك فان قول الله عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات - 00:51:06

فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون هناك طريقتان الوقف والوصف قال المحققون وكلاهما ثابت - 00:51:19

فهي حرفان في القرآن حرف قلت قد يكون حرف الوقف والوسط فهما حرفان لماذا قلنا انهما حرفان فيكون المعنى فيهما مختلفا فالحرف الاول له معنى والحرف الثاني له معنى وكلاهما صحيح. كلاهما صحيح - 00:51:37

فمن قال ان في القرآن ما لا يفهم معناه الا ما لا يفهم معناه احد الا الله عز وجل فهذا يقول قف فتقف عند الاية فتنقول وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون - 00:51:53

فحيند يكون في القرآن ما لا يفهم معناه الا الله والقراءة الثانية وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يفهمونه ويقولون ذلك. وهذه صحيحة ولذلك فان بعض اهل العلم وهذا الذي نقله ابو يعلى يقولون لا يوجد في القرآن - 00:52:07

ما لا يمكن فهمه لكن قد ينغلق فهمه على بعض الناس دون بعض هذا قول حكاه القاضي ابو يعلى نرجع الى القول اوله المهم وهو قول الجم اريدك ان تنتبه لهذه المسألة لأن حلها يحل يعني - 00:52:28

يحل عندك اشكال كثير جدا عندما نقول ان في القرآن ما لا يفهم معناه الا الله عدم فهم المعنى لله عز وجل هل المراد لا يفهمه جميع المخاطبين ايكون عدم الفهم مطلق للجميع - 00:52:45

ام ان المراد بعدم الفهم للمتشابه الذي لم يأت ما يبينه انما يكون على سبيل التفصيل واضح الفرق المعنى الاول عدم فهم مطلق لجميع المعاني لا المعنى الاجمالي ولا التفصيلي ومطلق على جميع المخاطبين - 00:53:09

والثاني ان المراد بالمتشابه الذي لا يعلم تأويله الا الله انه على انه ينفي فهم تفصيله ينفي فهم تفصيله الثاني القول الثاني قال ابو البركات وهو مراد اصحاب الامام احمد - 00:53:34

وبناء على ذلك فمن قال من اهل العلم ان صفات الله عز وجل من المتشابه نكل علمها الى الله عز وجل فالمراد تفصيله. ذكر ذلك ابو البركات قال هذا مرادهم - 00:53:55

ذكره في المسودة وبذا تعرف مراد من نفي المعنى انه او نفي الحقيقة ان مراده نفي الكيفية والمعنى التفصيلي واما المعنى القدر المشترك في الذهن الذي يعرفه العرب بساندهم فهذا موجود خاطب الله عز وجل به في - 00:54:09

قرآن العرب ولم يقال لهم انفوا فهمكم ولذلك لا ينسب لاحد من السلف ولا من ائمة اهل العلم هذا الغلو الشديد في التفویض فانه لا يجوز - 00:54:32

وقد بين قيدهم في ذلك او البركات ومن تابعه وهم نصوص كلاته من قبله نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله ولا يجوز تفسيره برأي واجتهاد. نعم. قوله ولا يجوز تفسيره برأي واجتهاد. الواو عاطفة. اي فلا يجوز تفسيره بالرأي - 00:54:46

الجهاد المنفرد وحده فقط دون الرجوع الى نقل او دون الرجوع دون الرجوع الى لغة ولذا الا يصح لامرئ ان يفسر القرآن تفسيرا لا يقبله لسان العربية. لا يجوز مطلقا باي حال من الاحوال - 00:55:02

كل من جاء بتفسير ايات اخرى ولذلك فان ضرب القرآن بعضه ببعض محرم - 00:55:19

ولذا فانه لا يجوز تفسير القرآن باي رأي وباي اجتهاد وباي عقل وباي فهم ما لم يكن فيه نقل او يكن فيه لغة والمراد بالنقل ثلاثة اشياء النقل بتفسير القرآن بعضه ببعض - 00:55:40

والثاني النقل بتفسير النبي صلى الله عليه واله وسلم والثالث النقل بتفسير الصحابة رضوان الله عليهم فان لاهل العلم قولها هل لزموا هل يلزم يعني هل يقبل تفسير الصحابي ام لا - 00:56:00

والمحققون بل عامة السلف على انهم لا شك قد شهدوا التنزيل وعلموا لسان العربية بل هم افصح الناس بالعربية فهم اعلم اذا هذا ما يتعلق بالنقد واما باللغة فقال المصنف - 00:56:16

قال رحمة الله وبمقتضى اللغة روایتان. قوله وبمقتضى اللغة روایتان يعني انه من فسر القرآن باللغة فقط دون النقل دون النظر للاحیات الآخرة دون النظر في السنة واقوال الصحابة - 00:56:30

فهل له ان يفسره باللغة ام لا؟ قال فيه روایتان اي عن احمد. الروایة الاولى وهو قول جمهور اهل العلم انه يجوز ذلك بل هي منصوص الامام احمد وقول عامة اصحابه - 00:56:47

وقيل انه لا يجوز ذلك واخذ ذلك من قول الامام احمد لا يعجبني ان يتمثل الرجل بالشعر عند تفسيره القرآن فاخذ بعض اهل العلم كابي يعني ان هذا يدل على انه لا يجوز تفسير القرآن بمقتضى اللغة وحدها دون نقل - 00:57:00

والحقيقة ان ذلك ليس كذلك وقد نقل او قد وجہ کلام الامام احمد على انه محمول على ظعيف اللغة ومهجورها فانکم تعلمون ان في اشعار العرب من مهجور اللغة وغريبه الشيء الكبير - 00:57:21

فلا تحمل تفسير القرآن على هذا وتترك المشهور من اللغة وقال بعضهم انه محمول على الكراهة وليس محمولا على نفي الجواز مطلقا

وقال بعضهم انه من باب اللادب لكي لا تقول - 00:57:37

لكي لا يقتربن القرآن بالشعر وانما يكون مقتضى العرب بلا الشعر احسن الله اليكم قال فصل والسنة لغة الطريقة. نعم، السنة تطلق في مصطلح الفقهاء على معانٍ متعددة واراد المصنف ان يبين معناها في اللغة قال فهي الطريقة وقد جاءت في حديث النبي صلى الله عليه وسلم حينما قال لتبين لتبين سنن من كان قبلكم - 00:57:55

بطريقته التي يسير عليها ثم قال قال وشرعا ما نقل عن الرسول صلى الله عليه وسلم قوله شرعا او فعلا او اقرارا. عبر المصنف بقوله شرعا ولم يعبر اصطلاحا لأن السنة في اصطلاح كثير من الفقهاء تشمل المندوب - 00:58:20

وسيأتيانا وقد تطرق على غير ذلك فاراد ان يبين انها السنة في حديث النبي صلى الله عليه وسلم وذلك انه جاء في القرآن يوم القوم اقرأهم لكتاب الله. ثم قال فان كانوا سواء فاعلمهم بالسنة - 00:58:38

والمراد بالسنة هنا الحديث وقد كان السلف يطلقون السنة ويقصدون بها الحديث والفقه معا انه لا فقه الا بمعرفة سنة النبي صلى الله عليه وسلم. والعالم بالسنة هو من علم روایتها ودرایتها وهي الفقه - 00:58:57

فيكون العلم بالسنة علم لفظها الرواية وعلم معناها وهي الرواية وهي الدرایة وهو الفقه وقوله ما نقل ما اسم موصول بمعنى الذي يفيد العموم؟ فكل ما نقل عن النبي يسمى سنة - 00:59:14

ويشمل ذلك المتواتر والحادي ويشمل المتصل والمرسل فانه يسمى سنة كما سيأتي ويشمل ذلك الصحيح والضعيف. وسيأتيانا ان بعض الضعيف يحتاج به وبعضه لا يحتاج في محله وقوله عن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:59:29

يخرج ذلك النقل عن غيره فلا يصح نسبة ما نقل عن غيره له صلوات الله وسلامه عليه بل لابد من رفع الحديث له عليه الصلاة والسلام. واما من عداه فان القول يسمى المنسوبة له يسمى موقوفا. ولا يسمى مرفوعا. وقد قال - 00:59:46

الله عز وجل ورفعنا لك ذكرك فمنسوبي من القول مرفوع ادبا فنسبيه مرفوعا للنبي صلى الله عليه وسلم من باب رفع ذكره ورفع قوله وما نسب اليه صلوات الله وسلامه عليه - 01:00:03

وقوله قوله او فعله او اقرارا القول يشمل ما تلفظ به وما كتبه. فان ما كتبه يسمى قوله. ومن ذلك ما كتبه الى هرقلة ولغيره من ملوك الاطراف. واما الفعل فان الاقتداء بفعل النبي صلى الله عليه وسلم - 01:00:17

جاء ايجابه في كتاب الله عز وجل حينما قال الله عز وجل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر قال ابو الخطاب وابو البركات والشيخ تقي الدين وغيرهم - 01:00:36

الاتساع بالنبي صلى الله عليه وسلم واحد اسوة هو فعل على هيئة ما فعل لاجل انه فعل فهذه ثلاثة قيود من فعلها فقد تأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم والتأسي بالفعل - 01:00:52

قوله او اقرار عبّر بعض اهل العلم وهو اجدد الامساك قالوا لأن الاقرار انما يكون لاجل الاباحة. فدلالة على الاباحة ولا يدل على الوجوب كما فعلوه في موضعه في كتب الاصول. واما الامساك فان دلالته قد تدل على الوجوب. وقد تدل على التحرير كذلك - 01:01:10

فقد يتلفظ امام النبي صلى الله عليه وسلم بحكم اقرره عليه فيكون اللفظ الذي اقرره يدل على وجوب او على تحريم. قالوا فالاولى ان يعبر بالامساك فانه اشمل من التعبير بالاقراض لأن دلالة الاقرار انما هي الاباحة في الجملة - 01:01:31

اذذا ما يتعلق بالاقرار هو ان ان يكون بين يديه صلى الله عليه وسلم قول او فعل يقرره ولا ينكره اذا علمه صلوات الله وسلامه عليه. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وفعل الصحابي مذهب له في وجهه. نعم هذه المسألة فعل الصحابي اوردها المصنف بعد ما ذكر فعل النبي وانه حجة - 01:01:50

بدأ يتكلم عن فعل الصحابي فعل الصحابي له صورتان اما في حياة النبي صلى الله عليه وسلم واما بعد وفاته. والمراد الثاني والفعل الصحابي في عهد النبي صلى الله عليه وسلم قسمان كذلك - 01:02:11

قسم اطلع عليه النبي صلى الله عليه وسلم فحججته تدخل من حجية الاقرار كما تعلمون وفعل للصحاباة رضوان الله عليهم حدث في

عهده صلوات الله وسلامه عليه ولم يبلغن ان النبي قد اطلع عليه واقره - [01:02:26](#)

هل يكونوا حجة ام لا؟ فيه وجهان مشهوران مثل فعل معاذ رضي الله عنه حينما كان يصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يذهب الى بعض احياء المدينة فيصلب بهم - [01:02:47](#)

فمن قال انه لا يصح لمن صلى مع الامام ان يكون اماما بغيره مفترضا قالوا ما تقولون في حديث معاذ؟ قالوا نقول ان هذا الحديث لم يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم واضح الوجهين عندنا ان ما فعله - [01:02:59](#)

في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبلغن اطلاع النبي صلى الله عليه وسلم عليه فليس بحجة ومن قال بحجيته ذكروا الاثر المروي ان صح رفعه بانه يعني قيل انه مدرج - [01:03:15](#)

كنا نعزل والقرآن يتنزل فلم ننه عنه فقوله والقرآن يتنزل قيل انها مدرجة وليس من قول جابر اظن من حيث جابر في الصحيح ليس من حديث جابر انها مدرجة من قول وليس من قول فان رفعت فانها - [01:03:32](#)

كونوا استدالا بالفعل الذي يكون في عهد الصحابة ولم يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم لكن نقول الصواب انه لابد من بلوغه للنبي او ان يكون من الامور المستفيضة التي عادة تبلغ النبي ومثل هذه الافعال - [01:03:47](#)

عادة تبلغ النبي صلى الله عليه وسلم لانهم كانوا يسألون عما هو دون ذلك المراد بمسأرتنا فعل الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم هل هو مذهب ام ليس بمذهب - [01:04:05](#)

هذا الكلام مبني على ان قول الصحابي حجة. وسيأتيانا ان شاء الله بعد عدة دروس من قال ان قول الصحابي حجة من قال ان مذهب الصحابي حجة فهل مذهب قاصر على قوله - [01:04:17](#)

ام ان مذهب يشمل قوله ويشمل فعله معا ذكر المصنف ان القائلين بان قول الصحابي حجة لهم وجهان الوجه الاول الذي جزم به المصنف وهو الصحيح ان مذهب الصحابي يشمل قوله وفعله - [01:04:35](#)

ولذا فان اهل العلم يحتاجون بافعال الصحابة كفعلهم بعض الهيئات بل يحتاجون بفعل بعض صغار الصحابة مثل ام الدرداء الصغرى رضي الله عنها في قضية المجافاة في صلاتها ومثل ما نقل عن عائشة في هيئة جلوسها من تبعها وعدم افتراضها في - [01:04:54](#)

صلاتها وغير ذلك فيقولون ان فعل الصحابي مذهب له ولذلك سيأتيانا ان من قال ان فعل الصحابي مذهب يقول الدليل هو مذهب الصحابي. ولا يقتصر على قول الصحابي فمن قال ان الدليل هو مذهب الصحابي فيشمل قوله وفعله - [01:05:17](#)

ومن قال ان الدليل هو قول الصحابي يقول ان فعله ليس بمذهب له فلا يكون حجته احسن الله اليكم قال رحمة الله وللخبر صيغة تدل بمجردها عليه وهو ما دخله الصدق والكذب. نعم. يقول المصنف وللخبر صيغة. ذكر ابو الفرج الشيرازي ان هذا خلافا لبعض الفرق - [01:05:37](#)

قال والمراد بالصيغة التي تكون مسموعة وهذا المعروف في لسان العرب قال ولذلك اذا اراد رجل ان يخبر اخر قال اصغي الي فلابد ان يكون مسموعا ولذلك فان الامر لا يكون او الشيء لا يكون خبرا الا ان يكون مسموعا. كما ذكر ابو الفرج وغيره وهو متافق مع كلام اهل العلم - [01:06:01](#)

وقوله تدل بمجردها عليه اي تدل بمجرد تلك الصيغة على كونه خبرا لانه سيأتيانا انه يقابل الخبر الانشاء ومنه الامر والامر له صيغة فكما ان الانشاء له صيغة تدل به ذاتها عليه فكذلك الخبر له صيغة تدل تلك الصيغة على انه خبر مفيد صدق - [01:06:22](#)

والكذب بنفسه ثم قال وهو هذا حد الخبر بناء على الخبر هل يحد ام لا؟ المشهور انه يحد. قال ما دخله الصدق والكذب ما دخله الصدق اي يتحمل التصديق والتکذیب - [01:06:47](#)

ومعنى قوله دخله الصدق اي ان ذاك الشيء والخبر الذي له صيغة جيء بها له صيغة معروفة. تلك الصيغة اذا كان اه المخبر به او اذا كان المخبر به. اذا كان المخبر به - [01:07:05](#)

على ما اخبر به فهو صدق وان كان المخبر به على خلاف ما اخبر به فهو كذب وهذا معنى قوله ما دخله الصدق والكذب طبعا قوله

هذا عبارة ابي الخطاب - 01:07:29

والقاضي يقول او وهي اجود لكي يكون للتنوييم لكن نقول كما مر معنا في حرف الواو ان قد يطلق ويراد بها التنويع فتكون بمعنى او طبعا هذه الحد يخرج ما ليس خبرا - 01:07:46

منصور الانشاءات كالامر والنهي والدعاء والاستفهام فانها لا تحتمل التصديق والتکذیب كما سیأتهی. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وغير الخبر انشاء وتنبیه. نعم قول المصنف وغير الخبر انشاء وتنبیه - 01:08:01

قوله انشاء وتنبیه هناك وجهان في تفسیر هذه العبارة كلها ماقول لبعض الاصوليين فبعضهم يقول ان الواو واو عطف وبعضهم يقول ان الواو واو استئناف فمن قال ان الواو واو عطف - 01:08:17

فيقول كل ما ليس بخبر يكون انشاء وتنبیه الانشاء معناه معنى التنبیه فهما سوي سمي انشاء لانه ينشى وجعل بعضها تنبیه مثل التمنی والترجی والقسم والنداء اذا من جعل التنبیه غير - 01:08:34

الانشاء او جعلهما شيئا واحدا هي قسمة. جعلتها واحدا او امران مختلفان. النتیجة ان كلها ماقول بخبر. نعم ثم قال ومن التنبیه احسن الله اليكم قال رحمه الله ومن التنبیه ائن لي يا شیخ قوله من التنبیه يدل على ان المصنف يرى ان الانشاء والتنبیه - 01:08:55

سواء فهما الاخوان مترادافان. لان عند الجميع من فرق ومن لم يفرق بعد الامر والنهي انشاء المصنف يقول ان الانشاء هو بمعنى التنبیه هو بمعنى التنبیه واذا تعد الامر والنهي - 01:09:13

تنبیها قال ومن التنبیه اي من صیغه الامر والنهي افعل ولا تفعل هذا ليست خبرا لا تحتمل الصدق ولا الكذب قال والاستفهام لا لا يمكن ان يجيئه بصدقه او كذبه - 01:09:29

وانما يجيئه بتقریر شيء اه في الذهن. نعم قال والتمنی والترجی كذلك والقسم والنداء. والنداء يا فلاں نعم واضح قال وبعث واشتريت ونحوها ان شاء. نعم هذه الكلمات الثلاثة والجمل الثلاثة الاخيرة - 01:09:44

اراد المصنف ان يأتي بها فيخبرنا على ان هناك انشاءات وهناك تنبيهات وردت بصيغة الخبر فقول المرء بعث في الايجاب والقبول هو في الحقيقة ليس اخبار عن امر سابق - 01:10:01

وانما هو انشاء لعقد فهو انشاء لعقد ولذلك قال وبعث واشتريت ونحوها من الصياغ مثل زوجت واي عقد شئت وهبت وغير ذلك هي انشاء لانها لم تكن موجودة قبل ذلك - 01:10:22

وان كانت صيغتها صيغة اخبار كما سیأتهی ان شاء الله في صيغ الامر ان هناك صيغة لامر ان هناك من صيغ الامر ان يأتي بصيغة الاخبار والوالدات يرعن اولادهن حولين كاملين - 01:10:37

المراد لي يرضعن فهي من باب شاء وان كانت صيغتها صيغة اخبار. نسب لابي حنيفة النعمان وبعض اصحابه انهم يقولون ان بعث واشتريت انما هي اخبار وليس انشاء وبني عليها مسألة - 01:10:53

يعني ذكرت في كتب الفقه احسن الله اليكم قال رحمه الله وينقسم الخبر الى ما يعلم صدقه والى ما لا يعلم. والى ما لا يعلم. نعم هذا التقسيم الاول للخبر - 01:11:10

وهو تقسيم مهم لمعرفة حقيقة الخبر لانه سبق ان الخبر ما يحتمل الصدق او الكذب قال والخبر ينقسم الى ثلاثة اقسام هذا التقسيم باعتبار صدق الخبر القسم الاول ما يعلم صدقه - 01:11:25

يعلم بمعنى يجزم او يعلم بمعنى يعرف والمراد ان الظاهر ان مراده هنا بيعلم بمعنى يعرف ليس المقطوع العلم بمعنى القطع ولذلك اريدك ان تنتبه لمسألة ستتكرر معنا سیأتهی معنا لفظ العلم تارة بمعنى المعرفة وتارة بمعنى القطع - 01:11:39

وهذی اوردتها في اول درس حينما جاء في تعريف الفقه انه العلم او انه المعرفة وقلنا ان من عرفه بالعلم ليس مراده بالعلم القطع بل يشمل الظن فيكون بمعنى المعرفة - 01:11:59

هنا قول مصنف ما يعلم ليس مراد القطع وانما المعرفة عموما. اما قطعا او ظنا اولى او ما لا يعلمك او ما يعلم كذبه هذه واضحة او ما

لا يعلم فيجهل فيكون مجهول الحال - 01:12:13

نعم. وينقسموا احسن الله اليكم قال رحمة الله وينقسم الخبر الى متواتر واحد. نعم هذا التقسيم الثاني باعتبار ما يفيده الخبر من صورة العلم ما يفيد الخبر من صورة العلم - 01:12:25

قال فينقسم الى متواتر واحد وكل متواتر فانه مما يعلم صدقه واما الواحد فان بعضه يعلم صدقه بمعنى يعرف صدقه وبعضه يعلم صدقه بمعنى يقطع بصدقه وبعضه يعلم كذبه وبعضه لا يعلم بكذبه - 01:12:39

ال التقسيم الاقسام السابقة تدرج او تكون متصرفة في الاحد بينما خبر التواتر فكله يعلم صدقه قطعا وشرع المصنف في بعض الاحكام المتعلقة بالتواتر طيب اتفضل احسن الله اليكم قال رحمة الله فالتواتر لغة التتابع. نعم لغة التتابع كما قال الله عز وجل ثم ارسانا - 01:13:02

رسلنا تtra قال وشرعا خبر جماعة مفید بنفسه العلم والعلم الحاصل به قوله المصنف شرعا فيه نظر فليس في الكتاب ولا في السنة بل ولا في اقوال الصحابة بل ولا في قوله التابعين بل ولا في قوله التابعين - 01:13:25

اطلاق التواتر على هذا المعنى ولذلك فان الامام الشافعی رحمة الله تعالى في كتابه الرسالة حينما اتى بلفظ التواتر اطلقه على دلالته اللغوية التي هي قريبة من معنى المستفيض ولم يقصد به المتواتر بهذا الحد الذي وضعه المتأخر - 01:13:48

ولذلك الاولى والاخرى بالمصنف ان يقول اصطلاحا ولا يقول شرعا فليست في النصوص الشرعية لا من كتاب ولا سنة ولا قول صحابيin هذا الاستخدام ولذلك فان الاولى ان يقال اصطلاحا وهذا الاولى - 01:14:08

بدليل ان اصطلاح الامام الشافعی يختلف عن هذا الاصطلاح تماما ولم يعرف او لم يذكر الشافعی هذا الاصطلاح في كتابه الرسالة قال المصنف هو خبر جماعة لابد ان يكون جماعة وسيأتي تفصيله مفید بنفسه - 01:14:21

قوله مفید بنفسه العلم هنا العلم بمعنى القطع وبناء على ذلك فيخرج ما يفيد الظن فلا يكون تواترا. فكل خبر تواتر بهذا المعنى مفید للقطع وقوله مفید بنفسه يخرج ما كان مفیدا للقطع بغيره - 01:14:35

معنى غيره اي بما احتف به من قرائن او احتف به من اشياء اخرى تفید العلم. ولذلك فان خبر الاحد كما سيأتي يفيد العلم بما احتف به فيكون مفید العلم بغيره لا بنفسه. في الجملة كما سيأتي بعد قليل - 01:14:55

نعم قال والعلم نعم اسأل الله اليكم قال والعلم الحاصل به ضروري وقيل نظري والخلاف لفظي. نعم يقول المصنف والعلم الحاصل به اي العلم العلم بمعنى اليقين الحاصل به. اي الحاصل - 01:15:12

الخبر المتواتر الخبر المتواتر ضروري ان يكون العلم علما ظروريا. سواء كان ذلك الخبر خبر باثبات او خبر نفي ما معنى قوله ظروري اي انه يحصل في نفسي من جاءه الخبر من غير نظر ولا استدلال - 01:15:29

من غير نظر انه يلزم ان ينقل جماعة يبلغون عددا معينا هذا الخبر. فلا يحتاج وان يكون مستندهم الحس وغيره من غير ان ينظر اي شخص سواء كان يعرف العربية او غيرها سواء كان آآ يعني عالما بالشرع او غيره بصيرا او غيره كل الناس سواء يصلوا بذلك وهذا معنى قوله - 01:15:50

يعني ضروري وهذا الذي جزم به القاضي قال وكيل نظري وهذا الذي جزم به ابو الخطاب بمعنى انه كسبى فيكون محتاجا ومتوقفا على النظر والاستدلال وقال بعض اهل العلم المحققين كشيخ تقبيدي يقول بعض العلم المستفاد من التواتر ضروري وبعضه نظري - 01:16:13

لان كل علم نظري يؤول في مآلء الى ضروري فكل علم نظري يؤول في مآلء للضروري فيكون النتيجة كذلك. قوله المصنف وهو والخلاف لفظي اي لا اثر له ولا ثمرة - 01:16:34

ليس له اي ثمر نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وشرطه ان يبلغوا عددا يمتنعوا تواظؤهم عن الكذب لكثرتهم. او لدينهم وصلاحهم. نعم. قال وشرطهم هو اورد المصنف شرطين او اكثر. الشرط الاول - 01:16:52

ان يبلغوا عددا ان يبلغ نقلة ذلك الخبر عددا لا بد ان يكونوا عددا. فالواحد ليس بمتواتر جزما كما ذكر المصنف. قوله يمنع تواظؤهم

منع التواطؤ اي الاتفاق الا يتفق ذلك العدد. وسيأتي ما مقدار ذلك العدد - [01:17:08](#)

قوله على الكذب يمنع اتفاقهم ويمنع اجتماعهم ان يكذبوا في ذلك الخبر الذي نقلوه ما سبب ما سبب اه امتناع تواطؤهم على الكذب؟ قال لكثتهم فان العقل يحيل ان العدد الجم ينقل شيئا رأه بحس بعينيه او غير ذلك ثم بعد ذلك يكون كاذبا في -

[01:17:28](#)

ما نقله هذا الامر الاول الامر الثاني قال او لدينهم وصلاحهم فقد يكون الناقلون ليسوا عددا جما. لكن الناقلین معروفون بصدقهم وبعدم كذبهم. وبعدم كذبهم فانه في هذه الحالة فانهم نقلهم - [01:17:54](#)

يصل الى نقل الجم الكبير من الناس الذين يتواطأ عقله آآ يتواطأ يعني عقلآآ كذبهم او او او تواطؤهم على الكذب آآ الامر الثالث قال نعم او قال لدينهم او وصلاحهم - [01:18:16](#)

اه فقط هذه القيد او هذا الشرط يخرج لنا الخبر الذي يفيد العلم لكون الناقل معصوما ومثلا لذلك بخبر النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه فانه يفيد القطع لهم لكننا لا نسميه متواترا - [01:18:35](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم معصوم ومثله جبرائيل عليه السلام معصوم فيما نقله عن عن الله عز وجل. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله مستندين الى حس. نعم مستندين الى حس يعني لابد ان يكون الطبقة الاولى الذين نقلوا الخبر - [01:19:01](#)

يكون مستند مستندهم الحس والمراد بالحس الاعتماد على احد الحواس الخمس وهي السمع والبصر والشم والذوق اللمس واللمس وبناء على ذلك فان كل ما كان مستنده غير هذه الخمس فلا يمكن ان ينقل نقا متواترا - [01:19:19](#)

زاد بعض المحققين قال والحس الباطن ومرادهم بالحس الباطن هو ما يحس به الشخص من الجوع ومن الالم وما يحس به من التعب ونحو ذلك فانه يكون بمثابة المحسوس بالحواس الخمس. وهو كذلك - [01:19:40](#)

فلو نقل الناس ان ذلك المحل حار او ان ذلك المحل بارد هو في الحقيقة مما يحسه في داخله من من امر قد يخالفه غيره باعتبار جلده على العموم هذا هو المنقول لابد ان يكون مستندهم ذلك يخرج عن ذلك - [01:19:59](#)

ما كان من الامور العقلية فكل ما كان من الامور العقلية التي تعرف بالنظر والاستدلال ومنها العلوم التي اخذها الناس بالتجربة. فلا يمكن ان نسميها علوما متواترة هذه ليست علوم متواترة. المتواتر هو ما كان اوله مستند الى حس - [01:20:16](#)

مثال ذلك ايضا ما كان مبنيا على فهم توقع حتى لو توقع عدد جم من الناس امرا فلا يكون ذلك توافرا طيب احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى مستون في طرف الخبر ووسطه. نعم قوله مستون - [01:20:37](#)

اي مستون النقلة في طرف الخبر مستون في ماذا مستون في امرين مستون في الصفة التي تشترط بان يبلغوا عددا وهكذا وان يكونوا لكثتهم او لدينهم ونحو ذلك ويستون ايضا في العدد فلا بد ان يكون العدد موجودا في جميع الطبقات -

[01:20:55](#)

وقوله في طرف الخبر المراد بطرف الخبر المشاهد للخبر او الذي احس بالخبر والثاني الطرف المخبر للشخص الذي وقع في نفسه العلم بالتواتر قوله ووسطه ما بينهما اي ما بين هذين الطرفين - [01:21:17](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله وفي كونهم عالمين بما اخبروا به غير ظانين قولان. نعم قوله وفي كونهم عالمين المراد بقولهم كونهم عالمين اي الطبقة الاولى عفوا اي الطبقة التي بعد الاولى التي بعد الطبقة الاولى - [01:21:40](#)

وهم الطبقة المخبرين وهم طبقة المخبرين لماذا قلنا هذا؟ لان الطبقة الاولى لابد ان يكون مستندهم على الحس والحس معلوم بمعنى مقطوع فهنا قوله عالمين اي مقطوع او يعني قاطعين بالعلم - [01:22:01](#)

الطبقة الاولى الذين شاهدوا المحسوسة وسمعوا به هذا لا شك انهم بنوه على علم من بعدهم؟ هل لابد ان يكونوا قاطعين هنا عالمين بمعنى قاطعين بما اخبروا به غير ظانين قال فيه قولان. القول الاول انه يلزم ذلك - [01:22:18](#)

فيكون كل طبقة وصلهم بالتواتر وهذا الذي جزم به الموفق وهو الذي جزم به الامدي بل ان الامدي حكى الاتفاق عليه والقول الثاني انه لا يلزم وهذا هو الذي نقله ابن مفلح عن القاضي - [01:22:36](#)

وهو الذي جزم به ابو عمرو ابن الحاجب ولماذا اوردنا ابن آمد وابن الحاجب؟ لأن اغلب ما مشى علي ابن الحاجب وافق فيه الامدي.

وهذه من المسائل التي خالف فيها ابن الحاجب الامدية - 01:22:53

واكثر اصحاب الامام احمد على الثاني انه لا يلزم احسن الله اليكم قال رحمة الله ويعتبر فيه عدد. نعم لازم من العدد لا بد فيه من عدد وهذا شرط نعم. ولكن كم مقدارهم؟ تفضل. قال واختلفوا في قدره - 01:23:05

والصحيح لا ينحصر في عدد. نعم. قوله اختلف في قدره عنده امراض القدر الذي يحصل به التواتر وعندنا ثانية القدر الذي لا يحصل التواتر باقل منه شوف الفرق بين الثنين - 01:23:21

اما الثانية وهو القدر الذي لا يحصل التواتر باقل منه ان لا بد ان يجعل له عددا. فنقول لا يحصل التواتر باقل من جمع لا بد من الجمع لاننا قلنا ان الواحد ليس بتواتر - 01:23:43

فعندما نقول لا ينحصر فيما زاد عن حد القلة الذي لا يحصل التواتر فيما دونه فيما لا يحصل التواتر فيما دونه. ولذلك من اقل ما قيل ان ان التواتر يحصل باربعة - 01:23:56

هذا من اشهر ما قيل في كتب الاصول. لأن ما دونه ثلاثة والثلاثة هي اقل الجمع. وربما قيل ثلاثة وانا لا اعلم ثم قال المصنف والصحيح هذا الصحيح جزم به متقدم اصحاب احمد كابي عبدالله العكري في رسالته في الاصول والقاضي وهو الذي عليه عامة اصحاب احمد كابي عقيل - 01:24:13

وشيخه ابي الخطاب انه لا ينحصر في عدد بل يختلف باختلاف الناس والازمنة والرجال. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وضابطه ما حصل العلم عنده. نعم قوله وضابطه اي في حصول - 01:24:31

العدد الذي يحصل به التواتر قال ما حصل العلم هنا بمعنى القطع ما حصل العلم عند بعضهم عبر بعبارة اجود فقال ما حصل العلم به وهذه اجود لماذا؟ لانه اذا عبر بقوله حصل العلم به فتكون الباء للاستعارة - 01:24:46

فمن حين وصله هذا الخبر فبحرين يصله هذا الخبر من هذا العدد حصل التواتر والعلم والقطع به ظرورة او كسبا كما تقدم واما تعبيتنا بأنه عنده فيحتاج الى خل نقول يعني تكلف - 01:25:07

فنقول يحصل عند وجوده بفعل الله له في نفسه فيكون فيها بعض يعني في نفس الخبر طبعا فيكون فيها بعض التكلف. ولذلك من عبر بقوله حصل العلم به يكون اجود وادق في التعبير واسهل - 01:25:24

في الشرح نعم وقيل اثنان. نعم قيل اثنان ان يعني اقله بناء على قول من قال ان اقل الجمع اثنان وقيل اربعة وقيل اربعة بناء على ان اقل الجمع ثلاثة يزيد واحد - 01:25:41

وقيل خمسة. نعم واضح. وقيل عشرون. نعم. وقيل سبعون. وكل واحد استدل بادلة اشارية اعبر بادلة اشارية لانها ليست في المعنى مثل يعني ان ان السبعين من اصحاب موسى عليه السلام - 01:25:54

وهادي دالة اشارية ليست دالة صريحة وانما قيل بذلك بالسبعين اخذت بان من اول من عرف عنهم الاستدلال بالتواتر وجعل الشروط الشديدة عليه نظار اليهود لان لهم شروطا قد اشير لها بعد قليل فارادوا ان يستدلوا عليه باصحاب موسى فيقولون سبعون لاجل ذلك. فاخذها بعضهم من باب المراقبة لهم في ذلك. وحاجتهم في - 01:26:12

قضية نقل التوراة انه نقلها سبعون اذا يكون تواترا فما نقص فليس بمحبوب. لا نقبل ذلك نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله ولا تشرط العدالة والاسلام. نعم قول المصنف ولا تشترط العدالة اي في - 01:26:35

من نقل الخبر المتواتر خلافا لبعض الشافعية والاسلام كذلك اه وهذا للجزم به عامة العلم فيصح النق الخبر المنقول عن الحس من المسلم وغيره ولكن لا شك اذا كان الناقل عدلا صالحًا فقد يكون العدد المفيد لخبر التواتر - 01:26:51

والعلم اقل من غيرهم كما تقدم معنا. نعم قال ولا عدم انحصرهم في بلد او عدد. نعم هذا رد على النظار عند المراقبة في الاديان فان اه يعني اليهود لما ارادوا ان يبطلوا التوراة - 01:27:09

ارادوا ان يبطلوا الانجيل الذي في يدي اصحاب عيسى عليه السلام ويبطلوا الاستدلال بالقرآن فيقول لا بد ان يكون متواترا ولا بد ان

يكون الذي نقله ليسوا من اهل نسب واحد - 01:27:25

نعم هل ستتأتينا بعد قليل؟ فيقول ليسوا من اهل نسب واحد واصحاب محمد كلهم عرب واصحاب نسب واحد واصحاب آآآ عيسى عليه السلام منحصرون في بلد نعم احسن الله اليكم قال او عدد نعم سبق ولا عدم اتحاد الدين والنسب. نعم تقدم ايضا الشهر له. ولا عدم اعتقاد نقىض المخبر به. نعم. لا يلزم - 01:27:38

ام ذلك بل ينقل الخبر كما سمعه او كم عالمه نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وكتمان اهل التواتر ما يحتاج الى نقله ممتنع. يقول المصنف ان تواطؤ المخبرين ان تواطؤ العدد الجم - 01:28:03

تواطؤ العدد الجم على كتمان الخبر الحس الذي ادركوه ممتنع اي عقلا يمتنع عقله اذا الخبر متواتر نقله عقلا يفيد العلم لانه ينقله عدد جم يحيل العقل اتفاقهم على الخطأ - 01:28:23

وكذلك اتفاقهم على الكذب وكذلك هنا المسألة الجديدة هنا معنا يحيل العقل كذلك كتمانهم لذلك لأن العدل جم لا بد ان بعضهم يخبر اهله وبعضهم يخبر قريبه وغير ذلك من الامور - 01:28:49

فدائما التواتر في الطبقة ان ينقل لمن بعدهم نعم الطبقة التي بعدها قد يكون احدا نعم قد يكون احداث الطبقة التي بعدها لكن في الطبقة التواتر يمتنع عقلا الا يخبر احد ذلك. من امثلة ذلك - 01:29:06

يقولون لو ان مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث فيه سقوط الخطيب من على المنبر. والناس كلهم يروننه. وعبرت الخطيب ولم اقل المدرس. لأن المدرس عدده بقليل. والخطيب عددهم الكل ينظر اليه - 01:29:22

مئات الالوف فخرج الناس ولم يتكلم كل واحد منهم بذلك قال هذا عقلا غير مقبول فهو لاء عدد جم يمنع العقل تواطؤهم على الكذب ويمنع العقل ايضا تواطؤهم على الكتمان. طبعا هذا الكلام قد يكون فيه اعتراض في بعض الصور. نعم - 01:29:36

بنوع الخبر بنوع الخبر نعم قال وفي جواز الكذب على عدد التواتر خلاف. نعم طيب قول المصنف في جواز الكذب على عدد التواتر هل يجوز لمن يكون عددهم بلغ حد التواتر ان يكذبوا ام لا - 01:29:56

المشهور الذي تقدم معنا انه لا يجوز وقد ذكر بعضهم انه يمكن ذلك بل اذا جعلنا لهم محصورا اذا جعلنا لهم محصورا فيمكن ذلك. وقد اطال الشيخ تقديره في تقرير هذه المسألة لكن ضاق الوقت. نعم - 01:30:13

وذهب قوم الى ان ما حصل به العلم في واقعة او شخص افاده في غيرها ولغيره. من شاركه في السماع من غيري من غير اختلاف. نعم. يقول المصنف انا قوم قد ذهبوا المراد بهؤلاء القوم الباقلان وابو الحسين البصري - 01:30:29

قصده بهذه المسألة قبل ان يعني اشرح كلام المصنف يقول ان بعضا قالوا او قوم قالوا ان العدد الذي يحصل به العلم المتواتر في بعض الاخبار نفس ذلك العدد وهو يكون واحدا في نقل غير ذلك الخمر - 01:30:47

في غير ذلك الخبر فقال وقال قوم انما حصل به العلم اي بذلك العدد في واقعة محسوسة ما قال او شخص هنا قوله او الشخص اظن فيها تحريف لان قوله او شخص يقتضي العطف - 01:31:05

بحرف الحفظ فكانه قال في واقعة او في شخص وفيها ضعف ولكن اولى ان يقول لشخص لشخص فتكون في واقعة او شخص وهذي تتضح بها المعنى اجود يعني ان شخصا معينا افاده التواتر العلم - 01:31:22

افادة العلم بنقل خمسين تعليقا على هذا الرأي وهو وهو صحيح ان تجرد الخبر عن القرائن. نعم. قال هذا مقبول وصحيح بشرط ان يكون الخبر متواتر من قول. متجردا عن - 01:31:40

بل تساوا من كل وجه وهذا التساوي في الاخبار من كل وجه والتجرد وتجرد الخبرين من كل وجه عن القرائن الحافة به بعيد جدا كما قال ابن اللحام وغيره اما - 01:31:53

اما مع اقتراحها به فيجوز الاختلاف. نعم. فيكون بعض الاخبار يكفي فيه عدد وغيرها لا بد من عدد اكثر. وهكذا وبعضا يكون فيه القرائن فتحتف به فيكتفي العدد الاقل. نعم قال ويجوز حصول العلم بخبر الواحد مع القرائن لقيامها مقام المخبر والله اعلم. قول المصنف ويجوز حصول العلم - 01:32:10

بخبر واحد مع القرائن الجواز العقلي هنا ان خبر الواحد قد يحصل به اليقين والقطع لقرائن تحف به اما تأييد وفقهي وانما ثمرته في الحاجاج وخاصة فيما يتعلق بين الاديان - 01:32:33

في الحاجاج في صحة الاخبار ونقلها وهكذا احسن الله اليكم فصل وخبر الواحد ما عدا التواتر. نعم. قول المصنف وخبر الواحد ما عدا التواتر كل ما سمي خبر واحد فهو ما لم يكن متواترا. وهي اجود من قال - 01:32:51

ان خبر الواحد ما افاد الظن لان خبر الواحد تقدم قبل قليل انه يجوز عقلا ان يكون مفيدا للعلم. وسيأتي ان هناك بعض الصور يكون مفيدا للعلم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقيل ان زادت نقلته على ثلاثة سمي مستفيضا مشهورا. نعم قول المصنف وقليلا هذا الكلام - 01:33:07

الحاجب ومنتبعهم يقولون ان زادت نقلة الخبر عن ثلاثة فان الخبر لا يسمى احدا وانما يسمى مستفيضا مشهورا الاحد ما رواه واحد والثلاثة مستفيض مشهور والمتواتر ما كان قد رواه جم كبير ذا عدد يستحيل تواظؤهم على الكذب. فجعل القسمة ثلاثة ولم يجعلها ثنائية - 01:33:29

ولكن الاشهر ان القسمة ثنائية فكل المستفيض يدخل في الاحد وقد يدخل في المتواتر فلا يكود فلا تكون القسمة مستفيضة فلا يكون فلا تكون القسمة ثلاثة وانما ثنائية نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وعن احمد في حصول العلم به قوله. نعم. قول المصنف عن احمد في حصول العلم به - 01:33:55

قبل ان اشرح كلام احمد والاقوى في المسألة مهم جدا ان نعرف الظمير بقوله به قوله به المراد به خبر الواحد المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم مهم جدا - 01:34:19

ليس الخلاف المنقول بحصول العلم به يعود لكل خبر احاد فانه لم يقل ذلك احد. لم يقل احد من يصنفه عن احمد في حصول العلم به اي بخبر الاحد المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله. القول الاول انه لا يحصل - 01:34:34
وهذا قول جماهير اهل العلم انه لا يحصل وهذا منصوص الامام احمد فقد نص عليه الامام احمد في اكثر من نص انه انما يفيد الظن ولا يفيد القطع. ولذلك قال - 01:34:51

عبارات مختلفة منقولة هناك الرواية الثانية جاء عن احمد ان خبر الاحادي يفيد العلم والقطع اذا كان منقولا عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد اختلف في تفسير كلام احمد - 01:35:07

فحمله اي حمل الرواية المنقولة عن احمد بعض اصحابه على جميع اخبار الاحد وكل ما نقل من اخبار الاحد فانه يكون كذلك ونقل ان مراد احمد بان خبر الاحد يفيد - 01:35:24

العلم هو ما كان مما نقله الائمة مما نقله الائمة فالناقلون من ائمة اهل العلم ثم تلقوه بالقبول. انتبه لهذه القيدتين المهمتين نقله الائمة وتلقوه بالقبض وسيأتي تفصيلها بعد قليل في كلام الشيخ - 01:35:43

القول الثالث ان المراد بذلك ما كان احادا نقا و هو متواتر معنى اذ احمد قال ذلك في بعض احاديث الصفات كاحاديث الرؤيا فاحاديث الرؤيا وان كانت احاد الاخبار كما نقلها الدارقطني وغيره من الف في احاديث الرؤيا - 01:36:07

الانها مفيدة للمعنى باعتبارها تدل بجميع المعاني وفي القرآن ما يدل عليه الامر الثالث قيل ان ما كان من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم التي نقلت نقل احاد - 01:36:32

و عمل به الصحابة فيكون مفيدا للعلم فيكون اجماع الصحابة قرينة تجعله مفيدة للعلم. اذا اربع توجيهات لاصحاب احمد فيما نقل عن احمد. سيأتي بعضها بعد قليل. نعم. احسن الله اليك - 01:36:46

قال رحمه الله وفي تكبير من جحد ما ثبت به خلاف. نعم. قوله وفي تكبير من جحد اي انكر ما ثبت اي باسناد صحيح ولم ينكر صحة الاسناد به اي بخبر الاحادي عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف. الجمهور انه لا يكفر - 01:37:00

وانما حکى كفره وجزم به الامام ابو اسحاق بن راهوية رحمه الله تعالى. نعم قال اذا اخبر انسان بحضرته عليه السلام ولم ينكر دل على صدقه ظنا وقيل قطعا وكذا الخلاف لو اخبر - 01:37:19

وكذا الخلاف لو اخبر بحضره خلق كثير ولم يكذبوه. نعم. قول المصنف اذا اخبر انسان بحضرته صلى الله عليه وسلم ولم ينكر. هذه المسألة هي مسألة ليست مسألة واحدة. اولاً بدأ بالمسألة قوله اذا اخبر انسان بحضرته صلى الله عليه وسلم. قوله اخبر الاخبار نوعان

- 01:37:39 -

اما ان يخبر احد الصحابة او اخبر احد بحكم شرعى واما ان يخبر بامر ليس من الاحكام الشرعية مثل ذلك قيس بن قهد رضي الله عنه لما صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم في وقت نهى سأله النبي صلى الله عليه وسلم او سئل ما هاتين الركعتين؟ قال هي -

01:38:00

لرکعتی فجر فعلها حکما فاخبر بحکم فاقرہ النبي صلی الله علیہ وسلم وسکت فهذا اقرار لحکم النوع الثاني ان یکون اقرارا لخبر وهذا کثیر جدا من اخبار کثیرة جدا في - 01:38:21

عن الصحابة من امثالها لما جاء عمر رضي الله عنه وقال في ابن صياد انه الدجال والحديث كما تعلمون مروي وممعروف انه اخبار بعض الصحابة عن بعض الامور هذا الاخبار الذي تكون من المغيبات. هل يكون مقبولا ام لا؟ هو الذي يتكلم عنه المصنف - 01:38:40
قول المصنف اخبر عرفنا الخبر نوعان اما بحکم او بغيره ما ليس بحکم قوله انسان قوله الانسان یشمل المسلم وغيره اذ كان بعض غير المسلمين یخبر بمحضر النبي صلی الله علیہ وسلم ویسکت - 01:39:02

آ هل یکون خبر ذلك الانسان فاليهود الذين جاوروا النبي صلی الله علیہ وسلم واخبروه فسکت عن خبرهم. هل یکون ذلك مقبول ام لا؟ هذه مسألتنا قوله اي بحضوره صلی الله علیہ وسلم ولم ینکر - 01:39:16

قوله لم ینکر بمعنى انه سمعه عليه الصلاة والسلام وسکت وسکت التعبير بالسكوت يخرج الانكار ويخرج عفوا التعبير بعدم الانكار يخرج الانكار فلا يدخل معنا ويخرج الاقرار بان يأتي منه ما یدل على الرضا - 01:39:32

کالتبسیم او نحو ذلك من الصبغ التي تدل على الرضا اذا المراد بقوله ولم ینکر اي سکت فلم یدل يخرج منه ما یدل على الرضا ولم یأت منه ما یکون دالا على انكار ذلك - 01:39:57

لكن بشرط مهم جدا ان یکون قد سمعه عليه الصلاة والسلام قال المصنف دل على صدقه اي على صدق ذلك المخبر اما في الحکم او دل على صدقه في غير الحکم ظنا ليس قطعا في الصحابة. لماذا ظن الاحتمال ان - 01:40:12

الرسول كان قد انکره قبل ذلك واكتفى بانکاره الاول وربما ان یکون تغافل عنه او لمصلحة سکت. لكنه یدل على ذلك فنقول هو حجته لكن ان كان قد صرح باقراره - 01:40:29

او انکره فيكون قد دل على عدم صحته او صحته قطعا للصحابۃ رضوان الله علیهم ثم عاد یکون نقله بعد ذلك ولذلك قال المصنف قيل قطعا كما لو صدر منه اقرار - 01:40:44

صريح او بمعنى صريح من القرائن التي تدل على ما اخبر به ذلك الانسان. ثم قال في المسألة الثانية وكذا الخیب الخلاف لو اخبر يعني اخبر شخص انتبه لهذا القيد المهم. اخبر شخص بخبر محسوس - 01:40:56

لكي تفهم هذه المسألة لابد ان یکون الشخص الثاني قد اخبر بخبر محسوس. رآه سمعه ذاقه آ مسه بيده الخامسة شمه اذا اخبر اي بامر محسوس له امام خلق كثير ولم یکذبوه - 01:41:13

فلو ان شخصا قال شمنت كذا الان ورأيت كذا الان وسمعت كذا الان اذا لم یکذبه احد من الخلق الكبير فان ذلك یدل على صدقه فان هذا بمعنى الاقرار كما لو اقروه عليه - 01:41:31

اما لو انکروا فلا یکونوا دليلا على صدقه واذا اقروه لا شك انهم یکونون قد یکونوا خبره صادقا طیب اخبار هذا الذي اخبر امام الناس الجمع؟ مثل عندنا هنا في المسجد يأتي رجل ويقول - 01:41:53

اشم رائحة دخان شم محسوس والناس ساكتون ولا واحد قال لا لا يوجد شم اذا كان عدد كثير قلنا یمتنع انکارهم للخبر المتواتر وللمحسوس كذلك فلابد ان ینکر عليه ولو واحد يقول لا لا اجد ذلك الرائحة - 01:42:06

فعدم انکارهم یفید صدقه هل هو ظنا ام قطعا كالخلاف السابق فقیل انه یفید القطع وهذا الذي جزم به ابن الحاجب وقيل انه یفید

الظن وهو الذي مشى عليه المحققون كابن مفلح وقبله الامدي والفارخر. ابو عبد الله الرازى. نعم - [01:42:27](#)
احسن الله اليكم قال رحمة الله ويجوز العمل به عقلا. نعم قول المصنف ويجوز يعني لا يمنع ولا يجب وسيأتي الخلاف للوجوب.
العمل التعبير بالعمل هنا المراد به امران العمل بالفروع فيعمل به في الاحكام الفروعية - [01:42:45](#)
ويراد به كذلك عند علماء اهل السنة التعبد به في الاصول العمل به في الاصول ولذلك فلو ان المصنف قال ويجوز التعبد به عقلا لكان
اجود لكي يشمل التعبد بالاعتقاد - [01:43:02](#)

ويشمل العمل في الفروع وهذا مراد المصنف لكن ربما تبع غيره لاجل ذلك ولكن ربما لاجل يعني ما سيأتي ان شاء الله في اخر الابواب
فيها يتعلق طبعا قوله يجوز العمل به والتعبد به هذا قول عامة اهل العلم - [01:43:19](#)
وذكر بن برهان عن بعض اهل البدع انه لا يجوز العمل به نعم احسن الله اليكم قال وهل في الشرع ما يمنعه او ليس فيه
ما يوجهه خلاف - [01:43:36](#)

كمل ويجب العمل به سمعا وقيل عقلا. طيب هذه مسألة تقاد تكون متصلة يقول المصنف اما وقد علمنا ان العقل يجيز التعبد بخبر
الاحد جواز التعبد بخبر الاحاد ادلة العقلية عليه بالمئة بالمنات - [01:43:49](#)
العقل يدل على جواز التعبد فان القائلين بان العقل يدل على جواز التعبد بخبر الاحد يكاد يكون نكون جميع
المسلمين. قلت لكم الا خلاف الشاذة نقلها من برهان - [01:44:10](#)

هؤلاء لهم اراء فمنهم من يقول انه قد جاء في الشرع ما يمنعه يعني جاء في الشرع ما يمنع العمل بخبر الاحد. وهذا قول في غاية
السقوط والظعن وقيل انه ليس في الشرع ما يوجهه - [01:44:27](#)

وانما سكت الشرع فيكون من باب التوقيف. فيكون من باب الوقف فحينئذ تتوقف لا نعمل ولا نترك نقول ان الشرع لم يمنع ولم يقل
لم يمنع. هذان الوجهان ذكرهم مصنف الخلاف - [01:44:48](#)

انما هو جار عند من يقول ان العمل بخبر الاحاد ليس معتبرا في الشرع ليس عند جميع المسلمين. اما المسلمون فسيأتون فسيأتون
بقية في القول الثالث ثم قال القول الثالث ويجب العمل به سمعا - [01:45:03](#)

وهذا عليه عامة المسلمين وقد دل عليه امران اجماع ونقل اما النقل فان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الرسل وكتب الكتب ولم
ينقلها بالتواتر ولم يأت ان احدا من الذين ارسل اليهم النبي صلى الله عليه وسلم رسولا قال لا اقبل ذلك الخبر عن الرسول الا ان يكون
متواترا - [01:45:20](#)

الامر الثاني الاجماع فقد اجمع الصحابة رضوان الله عليهم اجمعوا قطعا على انهم عملوا على على العمل بخبر واحد اذا قوله ويجب
العمل به سمعا الدليل الشرعي النقل الشرعي دل على الجواز والوجوب معا وعرفتها اهم دليلين في المسألة - [01:45:47](#)

قال وقيل عقلا هذا رجع لاول مسألة فان المسألة يقول ويجوز العمل به عقلا وقيل يجب عقلا ولذلك ربط المسائل ببعضها بعض
مهم. اذا قوله وقيل عقلا يرجع الى اول المسألة في قوله ويجوز العمل به عقلا. وقيل - [01:46:10](#)

وقيل يجب العمل به عقلا هتكون العقل هل دل على الجواز فقط ام دل على الجواز والوجوب معا نعم قال واشترط الجبائي لقبور
خبر الواحد ان يروي اثنان في جميع طبقاته. نعم كالشهادة - [01:46:32](#)

او يعبده دليل اخر. نعم مثل القرائين كعمل الصحابة والانتشار وهذا الرأي لم يقل به غيره. بل انه نقل عنه اقوال مخالفته لذلك. نعم فلا
يحتاج الى شرحه. نعم ويشترط للراوي العقل والبلوغ. نعم. قوله ويشترط للراوي العقل والبلوغ المراد بهذين الشرطين - [01:46:53](#)
الاول العقل وهو الذي يستطيع به ان يميز فيكون التمييز بين الصحيح وغيره وتمييز الحديث واللفظ ونحو ذلك. والعقل شرط في
التحمل وفي الاداء قول المصنف والبلوغ شرط في الاداء باتفاق - [01:47:13](#)

وهل هو شرط في التحمل؟ ذكر مصنف الخلاف التحمل. نعم قالوا عن احمد تقبل شهادة المميز فخرجت هنا فان تحمل صغيرا عقلا
ضابطا قبل. نعم. قول المصنف والبلوغ اي ويشترط البلوغ وعن احمد تقبل شهادة المميز الذي غالبا ما يبلغ سبعة قلت غالبا لان
المحققين كالقاضي علاء الدين وغيرهم - [01:47:29](#)

بين ان التمييز يختلف من باب الى باب ففي الصلاة يختلف عن عن الحج وفي الحج يختلف عن الصوم والصوم يختلف عن البيع والرواية تختلف عن غيرها فالتمييز هو ان يميز اللفظ فيعرف كيف يتحمل الحديث - [01:47:54](#)

قال وعن احمد قبل شهادة الممیز وخرجت هنا اي فخررت رواية عن احمد هنا وهذا من باب تخریج الفرع على الفرع بل ان هذا التخریج اولوي فتخرج رواية عن احمد - [01:48:09](#)

وتسمى تخریج ونقل لان التخریج نوعان تخریج فقط وتحریجه نقل ربما نشير لها في اخر الباب ثم تكلم عن الاداء وهذه اذا تكون في في التحمل روایتان البلوغ وقيل يجوز - [01:48:22](#)

ان يكون دون البلوغ اذا كان ممیزا لما يتحمله. قال فان تحمل صغيرا بدأ يتكلم عن الالذى عاقلا ضابطا قبل قوله تحمل صغيرا المراد بالصغر هنا من كان ممیزا او دون التمييز - [01:48:35](#)

لماذا قلت او دون التمييز لان اهل العلم اطالوا وخاصة المتأخرون باقل سن يصح فيه التحمل لم لاجل توسعهم فيما يتعلق بالاجازة ومن يصح تحمله في باب الاجازة وقد الف عبد الغني الازدي مؤلفا مشهورا في التحمل واشتهر في كتب الحديث - [01:48:51](#)
قبل غدا ان شاء الله. وصلى الله وسلم وبارك - [01:49:13](#)